كلية التربية
المجلة التربوية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

***

برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ غادة عبد الفتاح زايد

أستاذ المناهج و طرق تدريس التاريخ المساعد

كلية التربية. جامعة عين شمس

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص باللغة العربية :

هدف البحث بناء برنامج قائم في التاريخ على إستراتيجية التنمية المستدامة ،ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ،و تحديد مدى فاعليته من خلال اعداد اختبار قياس مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية، من المهارات باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التجريبي و قدم البحث لمنهج الصف الثاني الثانوي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م متضمنا الاسس و الاهداف و المحتوى و طرق التدريس و الوسائل و الانشطة التعليمية و اساليب التقويم و تكونت عينة البحث من (٤٠) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بالعام ٢٠١٩م/ ٢٠٢٠م

و قد اوضحت نتائج البحث يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١,٠ بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية في الاختبار في القياسين القبلي والبعدي، لمجموعة البحث لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لكل مهارة لصالح القياس البعدي لدى الطلاب مجموعة البحث و قد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من اهمها ضرورة لفت انتباه المعلم في مختلف التخصصات إلى أهمية تضمين المقررات، إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، مما يساعد ذلك على ترسيخها بشكل مباشر في عقول الطلاب و ان يتم عقد دورات تدريبية لمخططي المناهج ،لتدريبهم على تخطيط المنهج في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة، بإستراتيجية التنمية المستدامة برؤية مصر٢٠٣٠م. ، و كذلك اهمية توجيه أنظار مخططي مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية : البرنامج، إستراتيجية التنمية المستدامة ،ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

A program in history based on the sustainable development strategy and Egypt's Vision 2030 ,To develop the skills of creative solution to problems of high school students

The aim of the research is to build a program based in history on the sustainable development strategy, and Egypt's Vision 2030 to develop skills for a creative solution to problems for high school students, and to determine its effectiveness by preparing a test to measure the extent of high school students' skills using the sustainable development strategy and Egypt Vision 2030.

The research used the descriptive analytical method and the experimental approach. The research presented to the second-year secondary curriculum in the light of Egypt's vision 2030 AD, including the foundations, goals, content, teaching methods, methods, educational activities and methods of evaluation. The research sample consisted of (40) second-grade students. Secondary in 2019/2020

And the results of the research showed that there is a statistically significant difference at the level of significance of 01,0 between the average scores of high school students in the pre and post measurements, for the research group to measure the extent to which students are able to have creative solutions to problems for each skill in favor of telemetry in the students of the research group. The research ended with a set of recommendations, the most important of which is the need to draw the attention of the teacher in various disciplines to the importance of including courses, the strategy of sustainable development and Egypt's vision 2030, which helps to establish it directly in the minds of students and that training courses for curriculum planners are held, to train them in curriculum planning In light of the educational principles included in the sustainable development strategy, with Egypt's vision 2030. And the importance of directing the attention of history curriculum planners at the secondary level.

Key words: the program, sustainable development strategy, Egypt 2030 vision, creative problem solving skills

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرين ظهورا وتفاقما لعديد من المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع ، فالحياة لم تعد ذات طبيعة ثابتة، ولم يعد اكتساب المعرفة غاية التربية، بل أصبح المهم هو توظيف هذه المعرفة في إنتاج أكبر كم، من الأفكار الجديدة والحلول الإبداعية، هدف يسعى إليه المتعلم تزيد من ثقته بنفسه ، تساعده في تطبيقها في حل المشكلات الحياتية التي يواجهها.

ونظرا لكون المناهج هي أحد عناصر العملية التعليمية، فإن هدفها الرئيسي هو تحقيق تعلم من نوع خاص، يوفر للمتعلم كل ما يحتاجه من مهارات عقلية، حتى يكون قادرا على التفكير في توظيفها، لمواجهة المشكلات التي تعترضه، حيث إن من اسباب نهضة الامم و تقدمها الاهتمام بالثروات الكامنة لديها، ويعتبر العنصر البشري أهم هذه الثروات، من خلال ما تقدمه العقول البشرية من إبداعات وحلول للمشكلات، وتقديم أفكار تسهم في إنتاج كل ما هو جديد.

وتعتبر مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية ارتباطا، بالبيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة بالطلاب، حيث إنها تسهم في إعدادهم لقبول فكرة التطور ، حيث إنه يتصل بواقع الحياة، كما تساعدهم على التفكير و تنمية قدراتهم على الإبداع، و التمكن من مهارات التفكير، حتى يستطيعوا معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية، التي تواجههم بعمق وحكمة و تجعلهم قادرين على إصدار أحكام صائبة نحوها. (الجمل، ٢٠٠٥م، ٣٠).

تم استخدام نمط التوثيق(APA *)

و أشار الفجال (٢٠١١م) أن مادة التاريخ تربط الإنسان بحياته و مستقبله، حيث إنها تتضمن حياة الانسان و البشر عبر الزمان و المكان، و كيفية تفاعله مع كل متغيرات المجتمع وقدرته على مواجهة كافة المشكلات عبر العصور التاريخية، مما يساعد الطالب على تفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. (الفجال ،٢٠١١ م ،٢٠٨)

و أكد معبد(٢٠١٢م) أن الحل الإبداعي للمشكلات من مهارات التفكير ،التي تسهم في تنميتها مادة التاريخ حيث يعتمد على تحويل اكتساب المعرفة من عملية خاملة، إلى نشاط عقلي يحفز الطلاب على التفكير الايجابي، نحو مواجهة المشكلات التي تواجه

(*) تم استخدام نمط التوثيق (APA) .

المجتمع، وتشجعهم على توليد عديد من الأفكار البدائل ،و إتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب، من خلال توفير بيئة صفية ملائمة لهم، تساعدهم على فهم المحتوى التدريسي و تنمية قدراتهم، على استنتاج الأثار المترتبة على الأحداث التاريخية واستخدام المعلومات التاريخية السابقة، في انتاج أفكار جديدة مناسبة ، لحل المشكلة تجاه المواقف والاحداث المعاصرة. (معبد، ٢٠١٢م ،٦١-٩٢)

ومما سبق تتضح أهمية مادة التاريخ في مساعدة المتعلم، على التفاعل الايجابي مع المشكلات التي تواجه المجتمع بطرق جديدة وفعالة، ويعد من متطلبات مهارات القرن ٢١ و يحظى بمنزلة كبيرة في التربية والتعليم، لذلك يعد تنمية مهارات التفكير الإبداعي لحل المشكلات، لدى المتعلمين ضرورة ومصدرا أساسيا، يسهم في إنتاج الأفكار الجديدة المتميزة في مراحل التعليم المختلفة، حتي يستطيع صياغة الفروض، التي يمكن استخدامها لحل المشكلات و التوصل إلى نتائج إبداعية متميزة ،و قد أجمعت عديد من الدراسات السابقة على ذلك، مثل دراسة (الجمل، ٢٠٠٥م)،(حبيب ، ٢٠٠٩م)،(بانلس Pannells, y C. 2010)،(اونج Awing,2011) ، (الفجال ،٢٠١١ م) ،(الحسيني ،٢٠١٥م) ،(جبران، ٢٠١٧م)

و نظرا أن الانسان منذ القدم عبر العصور التاريخية، يبذل كل الجهود من أجل السعي التنموي الدائم من أجل رفع مستوى المعيشة، لذلك تعد التنمية المستدامة هدف وغاية ووسيلة، يستخدمها لتحقيق تنمية الموارد الطبيعية و البشرية، وفق إستراتيجية مستقبلية محددة و مخططة للإرتقاء،

و لتلبية احتياجات المجتمع ،من خلال المشاركة الحقيقية بين الافراد و المؤسسات المجتمعية،

و الوزارات و الهيئات بطريقة متوازنة و متكاملة.

و تعتبر إستراتيجية التنمية المستدامة أحد أنماط التنمية الحديثة نسبيا، حيث تهدف إلى تحقيق تنمية الموارد الطبيعية و البشرية، وفق مخطط مستقبلي محدد بشكل جماعي و تعاوني، لتلبية احتياجات الحاضر و المستقبل لكل مجتمع ، حيث جاءت مواكبة للتغيرات العالمية و الاقليمية، و تلبية لتحقيق رؤية العالم للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، و الذي فرض

على دول العالم، ضرورة التحرك لتحقيقها بناء على رؤية، وخطط محلية لتحديد المسار الامثل، للتنمية و تحديد أهداف مستقبلية واضحة. (UNESCO ,2015)

وتعتمد إستراتيجية التنمية المستدامة على تحسين الواقع، و تغييره نحو الأفضل و التخطيط الجيد للمستقبل، و تمثل رؤية مصر ٢٠٣٠م مبادرة أطلقتها، الحكومة المصرية عام ٢٠١٨م لبدء خطة إستراتيجية للتنمية الشاملة، و ترتكز على تكوين مجتمع مبدع، ومنتجا للتكنولوجيا يتميز بوجود نظام متكامل، يضمن قيمة الإبداع والابتكار وتطبيقها في معالجة المتعلم المشكلات ، التي تواجه المجتمع بطرق واساليب متقدمة، لرفع مستوى كفاءتهم.

(Al Kharabshe, 2012)

و نظرا لأهمية إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م، لذلك كان لزاما على الدولة استخدامها في كافة المؤسسات الاجتماعية، و خاصة المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، باعتبارها مسؤوله عن إعداد الفرد القادر ،على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات المحلية و العالمية و مواجهة ما ينتج عنها من مشكلات. (السعيد ،٢٠١٧م،٣٥)

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي منوطه، بإعداد و بناء شخصية المتعلم فكريا و علميا، فهي ليست مسئولة عن اكساب الطلاب المعارف فقط ،بل أيضا تهيئتهم للمشاركة الايجابية لتلبية متطلبات و احتياجات المجتمع في الحاضر والمستقبل ،وكذلك التغلب على ما يواجه من تحديات و مشكلات على المستوى المحلي و القومي و العالمي، و بالتالي هي أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة، فتحسين جودة حياة الطلاب في المجتمع، يدعم توجهاته الاجتماعية والبيئية، نحوتحقيق التنمية المتوازنة والشاملة، لمختلف أنشطة المجتمع، الاقتصادية والاجتماعية و السياسية والتربوية والثقافية لتلبية احتياجاته، باستخدام أفضل الوسائل التكنولوجية، لتحقيق الاستثمار الامثل للموارد المادية و البشرية.

و أكد إبراهيم أن التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م ،تعد خريطة طريق ترسم ملامح المستقبل، حيث تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة، لتراعي مستهدفات الأجهزة الحكومية المختلفة، و تدمج معها رؤية كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني و المنظمات الدولية، حيث يعد منهج المشاركة أحد الأسس الواضحة، التي ترتكز عليها تلك الإستراتيجية و تهدف إلى تحسين حياة المتعلم ،والاجيال القادمة إلى مستوى أفضل ،و محطة أساسية في

مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل، و تستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة ،لتبني مسيرة تنموية واضحة لوطن متقدم ،و مزدهر يعيد إحياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الاقليمية و العالمية.(إبراهيم ،٢٠١٩م ،٥)

و أشار الديامي أن الإبداع و الابتكار من الموارد الحقيقية، لكل المجتمعات الإنسانية عبر العصور التاريخية،و تعتبر من أسس تنميتها الشاملة والمستدامة، وذلك بما تحتويه من أطر علمية وقواعد صحيحة، في استثمار الموارد المعرفية والبشرية، جعلها محور كافة أنشطتها وغاياتها، حيث إن المعرفة والأفكار تتنامى وتزداد مع الزمن قيمة وتطورا، بما يحقق معنى الاستدامة أجيال الحاضر والمستقبل.(الديامي ،٢٠١٧م، ٨٩)

مما سبق تتضح أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م، في تحسين عملية التعلم و تحقيق أهداف المجتمع التنموية، التي يهدف تحقيقها مادة التاريخ ، لذلك لابد من تنمية وعي الطلاب، بالمبادئ التربوية المتضمنة بالإستراتيجية ، من أجل تحقيق جودة التعليم و تعزيز دافعيته ، لكي ينتج معرفة الجديدة تتسم بالإبداع تستخدم في حل المشكلات،التي تواجه المجتمع وهذا ما تتطلع إليه الرؤية ،والتي نأمل تفعيلها لتحقيق طموحاتنا في الحاضر و المستقبل ،و من خلال ما سبق نجد ان هناك مجموعة من المبررات التي ادت للقيام بهذا البحث من اهمها:

. أكدت عديد من الدراسات و البحوث السابقة أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م و منها دراسة اليونسكو (unesco, 2015)، (منظمة الامم المتحدة ، ٢٠١٦ م، ٥٦)، (ابو النصر ، ٢٠١٧م) التي أكدت أهمية إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة، كبعد أساسي من الأبعاد الاجتماعية، و أوصت بأهمية اعداد الطلاب في مختلف المراحل الدراسية ،لتكوين تفاعل ايجابي لديهم نحو تحقيق التنمية المستدامة، وفق رؤية يتم التخطيط و الالتزام بها ٢٠٣٠م ،في ضوء متطلباتها من أجل تلبية احتياجات المجتمع في الحاضر و المستقبل، مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية و الحضارية لكل مجتمع، الارتقاء به لتصبح واقعا يتطلع إليه الجميع.

. أكدت عديد من الدراسات ومنها دراسة (حمزة ،٢٠١٤م)، (يونس، ٢٠١٥م) ، (إبراهيم ،٢٠١٩م)أن مادة التاريخ من أكثر المناهج التي تتسم بالتغير باستمرار، ولا ينبغي أن ينحصر دورها علي تزويد الطلاب، بالمعلومات التاريخية تعتمد على الحفظ و التلقين فقط،

من خلال استخدام طرق و إستراتيجيات تدريس حديثة ،و منها إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، حيث تساعده في تعرف على كيفية المحافظة، و استثمار البيئة عبر العصور التاريخية ،من أجل الارتقاء بالمجتمع في مختلف المجالات ،و دور النظم السياسية في تبني الإستراتيجية و الالتزام بتنفيذها ،بمشاركة الافراد وكافة المؤسسات والمنظمات الحكومية، من أجل تلبية احتياجات المجتمع في الحاضر و المستقبل.

. أكدت عديد من الدراسات السابقة ،التي اشارت إلى ضعف تمكن الطلاب من مهارات الحل الابداعي للمشكلات ،على الرغم من اهميتها في تعليم و تعلم مادة التاريخ، و منها دراسة (جروان، ٢٠١٤م) ، (الحسيني ،٢٠١٥م) ،(زايد ،٢٠١٨م) و أوصت بأهمية تمكنهم من اكتساب مهارات تساعدهم في إنتاج أفكار جديدة، وأصيلة غير مسبوقة لحل المشكلة، ومعالجتها بطريقة مرنة من مختلف الزوايا ،وتساعدهم على الفهم الكامل للسلوك الإنساني ،على مر العصور التاريخية وتوضح و تفسر مشكلات الحاضر والمستقبل، ليصبحوا قادرين على حل المشكلات التي تواجه المجتمع، وتأكيد على مستقبلية التعليم لتحقيق تعلم مدى الحياة.

مشكلة البحث

مما سبق عرضه من نتائج الدراسات والبحوث يتضح أن هناك غياب في تضمين بنية المنهج الدراسي في مرحلة ٠-التعليم الثانوي محاور التنمية المهنية المستدامة ، وهذا قد لا يسهم في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، رغم أهمية تنميتها كهدف أساسي في مادة التاريخ، ومتطلب رئيسي لتحقيق إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م وتأكيداً على هذه المشكلة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من الطلاب قوامها(١٥) طالب في الصف الثاني الثانوي ملحق(١) و عينة من معلمي المرحلة الثانوية، تخصص تاريخ ملحق(٢) للتعرف على مدى، ما لديهم من معرفة و معلومات عن إستراتيجية التنمية المستدامة ،و رؤية مصر ٢٠٣٠م و مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، ومن خلال الإجابات المتعلقة بموضوع البحث تبين أن:

. هناك تدنيا في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، على الرغم من أنها متضمنة في اهداف مادة التاريخ لدى الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي .

. صعوبة تحديد دور مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، في تنمية قدرات المتعلمين علي حل المشكلات، التي تواجه المجتمع مما يسبب عائق، في إدراكه دور مادة التاريخ في تنميتها.

. تدني معرفة الطلاب بإستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، ودور مادة التاريخ في تنميتها، في ظل توجه المجتمع على المستوى الإقليمي والعالمي، في كل المجالات ،وخاصة التعليم بما يتناسب مع متطلبات الحاضر و المستقبل.

. تدني الوعى لدى المعلم بأهمية إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، و بالتالي تنعكس علي قصور في إعداد طلاب التعليم الثانوي، لمواجهة مشكلات المجتمع البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتزويدهم بالمعلومات الكافية لتوظيف التعليم، ليصبح التعلم مستدام مدى الحياة لصالح المجتمع.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في أنه يوجد قصور في معرفة الطلاب بإستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، على الرغم من اهميتها و هو ما أنعكس سلبا، على مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، من مهارات الحل الإبداعي للتغلب على ما يواجهونه من مشكلات فردية او جماعية او مجتمعية لذلك سعى البحث الحالي إلي تقديم برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

أسئلة البحث

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

و للإجابة عن السؤال الرئيسي يتعين الإجابة عن الأسئلة الفرعية الاتية :

١ . ما مهارات الحل الإبداعي للمشكلات التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ؟

٢ . ما صورة برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب في المرحلة الثانوية ؟

٣ . ما فاعلية برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب في المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى كل مما يأتي:

١ .التعرف على مهارات الحل الإبداعي التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ .

٢. بناء برنامج قائم في التاريخ على إستراتيجية التنمية المستدامة ،ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢ . تحديد فاعلية برنامج قائم في التاريخ، على إستراتيجية التنمية المستدامة، ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣ . قياس مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية، من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م.

فروض البحث :

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض الآتية:

١ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية في الاختبار في القياسين القبلي والبعدي، لمجموعة البحث لقياس مدى تمكن الطلاب

٢ . يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية

من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ككل لصالح القياس البعدي.في الاختبار للقياسين القبلي والبعدي، لمجموعة البحث البحث لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لكل مهارة لصالح القياس البعدي.

أهمية البحث :

من المتوقع أن يفيد البحث كلا مما يلي:

١ . تقديم قائمة بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات، التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة، و رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٢. تقديم برنامج في التاريخ قائم على التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٣ . تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ،ورؤية مصر ٢٠٣٠م، في مادة التاريخ ،لتطوير الوسائل التعليمية أساليب التدريس في المرحلة الثانوية.

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على مما يأتي:

١. المنهج الوصفي التحليلي : استخدم في الدراسة النظرية عند وصف، و تحليل الدراسات السابقة و الأدبيات التربوية المتعلقة ،التي تناولت متغيرات البحث المتعلقة، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م ، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ،لدى طلاب المرحلة الثانوية وفي إعداد أدوات البحث.

٢. المنهج التجريبي: المجموعة الواحدة و قد استخدم في الكشف، عن تأثير فاعلية الوحدة التجريبية في منهج التاريخ، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية و تطبيق الأدوات.

مصطلحات البحث

١. برنامج :(program) **و تعرفه الباحثة بأنه " مخطط يتضمن مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويحتوي على الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم لتحقيق أهداف محددة ".**

٢.إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م :

(The sustainable development strategy and Egypt's vision 2030)

وتعرفها الباحثة بأنها :" تخطيط التطلعات المستقبلية للتعليم في مصر ٢٠٣٠م، وفق التحديات الدولية المختلفة و بناء رؤية، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة تهدف إلى تنمية، واستثمار كافة الموارد المادية و البشرية ،من أجل تنمية مهارات الطلاب في الحاضر والمستقبل ، بحيث تنعكس على مستوى أدائهم ،مما يسهم ذلك في تقدم ورقى المجتمع نحو حياة افضل ".

٣. مهارات الحل الإبداعي للمشكلات :(Creative problem solving skills)

وتعرفها الباحثة بأنها :المهارات التي يمتلكها المتعلم من خلال بيئة معرفية منظمة، تساعده على توليد أفكار إبداعية من مصادر معلومات متعددة ومتنوعة واختيار أفضلها لحل المشكلة نابعة من حياته ذات معنى ،ولها أهمية في المجتمع و تعرض في صورة مشكلات، وفق خطوات منطقية ومتعاقبة عن طريق التوازن في استخدام مهارات التفكير التباعدي والتقاربي،عملية تتم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار والبدائل".

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على كل مما يأتي:

١. تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، وتشتمل على مهارة (التعرف على المشكلة . فهم تحديات المشكلة . الإبداع في حل المشكلة . التجهيز لتنفيذ حل المشكلة).

٢ . اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي ، بمدرسة عمار بن ياسر الثانوية بنين مدينة العبور محافظة القليوبية للتطبيق، لقرب المكان من سكن الباحثة وعددهم ٤٠ طالب.

٣ . يتم تطبيق البرنامج من خلال إعداد وحدة في مقرر التاريخ، بعد إعادة صياغتها باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

مواد وأدوات البحث

استخدم البحث الحالي الماد و الأدوات التالية:

١. كتيب للطالب في مادة التاريخ لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م.

٢ . دليل المعلم في التاريخ لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٣ . برنامج من الكتاب المقرر تاريخ مصر في الحضارة الإسلامية ، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. اختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م.

خطوات البحث واجراءاته

تم الإجابة عن أسئلة البحث السابقة في الخطوات والإجراءات التالية :

أولا . بناء قائمة بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات، المناسبة للطلاب في المرحلة الثانوية، من خلال استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ذلك من خلال كل مما يأتي:

١. الكتابات التي تناولت مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٢. خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية.

٣ . طبيعة مادة التاريخ.

٤ ـ دراسة أهداف تدريس مادة التاريخ.

٥. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين و المتخصصين في المجال التربوي و الأكاديمي و تعديلها وفقا لمقترحاتهم.

٦ . وضع القائمة في صورتها النهائية .

ثانيا- تحديد إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م.

ثالثا - تحديد فلسفة وأسس بناء برنامج في التاريخ، قائم على استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ويتم ذلك من خلال دراسة :

-تحديد مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، التي تم التوصل إليها في الخطوات السابقة.

رابعا - بناء برنامج قائم على استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة، ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، من خلال تحديد :

أ - أهداف البرنامج. ب - محتوى البرنامج.

ج - إستراتيجية تدريس البرنامج. د -أدوات تقويم البرنامج.

خامسا - إعداد كتيب للطالب ، وفقا لاستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ،لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية .

سادسا- إعداد دليل المعلم في مقرر التاريخ "مصر و الحضارة الإسلامية" علي الصف الثاني الثانوي ، بعد إعادة صياغتها، وفقا لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، لتستخدم في تدريس المجموعة التجريبية.

سابعا- إعداد اختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، و التأكد من صحته و ثباته وعرضه على المحكمين.

ثامنا: اختيار عينة البحث من الطلاب في المرحلة الثانوية في مادة تاريخ.

تاسعا - تطبيق الاختبار قبليا علي الطلاب عينة البحث.

عاشرا - تطبيق الاختبار بعديا على الطلاب عينة البحث.

إحدى عشر - تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيا و تفسيرها.

اثنى عشر- التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري

(استراتيجية التنمية المهنية المستدامة وعلاقتها بمناهج التاريخ و مهارات الحل الإبداعي)

يتضمن الإطار النظري للبحث محورين هما :

- استراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م.

- مهارات الحل الابداعي للمشكلات.

المحور الأول إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م

ويتضمن نشأتها ومفهومها واهميتها ،وابعادها ورؤية مصر ٢٠٣٠م، ومبادئها ،وعلاقتها بمادة التاريخ فيما يلي العناصر الاتية:

أولا. إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر٢٠٣٠م:

عقدت الأمم المتحدة في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥م بنيويورك ،مؤتمرا عن التنمية المستدامة والرؤية المستقبلية لعام ٢٠٣٠م، وخططت برنامجا يهدف إلى تعزيز السلام العالمي والقضاء على المشكلات، التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات، تبعا لأبعادها الاقتصادية والاجتماعية و السياسية والتكنولوجية لتحقيق التنمية المستدامة، وأوصت بأهمية عمل جميع البلدان و الجهات المعنية، على تنفيذ هذه الرؤية المستقبلية في إطار من المشاركة و التعاون، و قد تم تحديد اثنى عشر محورا للتنمية المستدامة، لتحقيق التوازن بين أبعاد التنمية المستدامة، ومن أهمها إتاحة التعليم و التدريب للجميع، بجودة عالية دون تمييز في إطار مستدام و مرن ،و أن يكون مرتكزا على المتعلم و المتدرب القادر ،على التفكير و المتمكن فنيا و تقنيا وتكنولوجيا و ،أن يسهم في بناء الشخصية المتكاملة التي تتسم بالإبداع ،و لديها قدرة على حل المشكلات.

(United Nations: General Assembly،2015, p.1)

وانطلاقا من توقيع مصر مع أكثر من ١٩٣ دولة على خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ م، أثناء اجتماعهم في مقر هيئة الأمم المتحدة في نيويورك ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥م، خلال الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لإنشاء الامم المتحدة ،كان من الضروري إعداد إستراتيجية للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ م، وذلك لوضع رؤية سياسية واقتصادية واجتماعية للدولة المصرية في المدى الطويل، تكون أساس للخطط التنموية متوسطة وقصيرة المدى ، التي تتميز بالديناميكية والتطورات المتلاحقة ،والتخطيط للمستقبل والتعامل مع

التحديات المختلفة اعتماداً على المعرفة والإبداع ،وتمكين المجتمع المدني وكافة مؤسساته من متابعة ومراقبة تنفيذ الإستراتيجية. (مؤتمر دعم تنمية الاقتصاد المصري، ٢٠١٥م ،٣-٨)

وأجمعت عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (وزارة التخطيط و المتابعة و الاصلاح الاداري، ٢٠١٥م)، (محمد ، ٢٠١٧م)،(مرسي، ٢٠١٨م)، على أن تضم إستراتيجية التنمية

المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ ثلاثة أبعاد إستراتيجية تشتمل على اثنى عشر محورا كما يلي:

***البعد الاقتصادي :ويتضمن المحاور الاتية:**

١. الاقتصاد: اقتصاد سوق منضبط يتميز بالاستقرار ،و قادر على تحقيق نمو مستدام يتميز بالتنافسية و التنوع، قادر على التكيف مع المتغيرات العالمية، لرفع مستوى دخل القومي المجتمع.
٢. الطاقة : إنشاء قطاع طاقة قادر على تلبية، متطلبا التنمية المستدامة من الطاقة ،و الاستفادة من مواردها في دفع و تقدم الاقتصاد ،و الريادة في مجالات الطاقة المتجددة.
٣. الشفافية و كفاءة المؤسسات الحكومية: جهاز اداري حكومي يتسم بالمهنية و العدالة و الإيجابية و الجودة، يدعم تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع.

***البعد الاجتماعي : ويتضمن المحاور الاتية:**

٤ . التعليم: أن يكون بجودة عالية متاحا، للجميع دون التمييز في اطار تام مؤسسي هادف ،يسهم في بناء شخصية متكاملة، لمواطن معتز بذاته و مبدع و مبتكر و مسئول و يحترم الاختلاف و فخور بوطنه، و قادر على التعامل التنافسي مع الكيانات إقليميا و عالميا، من خلال توعية الطلاب في مختلف المراحل التعليمية برؤية ٢٠٣٠م ، لقيمة التعليم و البحث العلمي و الابداع و الابتكار في تقدمه و استدامته وقادر على تطبيقها، متمكن من مهارات تساعده على الابداع والمشكلات التي تواجه المجتمع.
٥ . الابتكار و المعرفة و البحث العلمي: مجتمع معرفي و مبتكر منتج للعلوم و التكنولوجيا و المعارف الداعمة، لقوة الدولة و نموها و ريادتها وفق منظومة متكاملة للبحث العلمي.

٦. الصحة: الحق في حياة صحية سليمة من خلال تطبيق نظام صحي متكامل ،و شامل كافة المواطنين لتحقيق الرخاء و الرفاهية و السعادة و التنمية الاجتماعي.

٧. الثقافة: بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع، تحترم التنوع و الاختلاف و تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة ،و إدراك تاريخه و تراثه الحضاري و تعزيز الاهتمام، بالثقافة الداعمة التنمية المستدامة في مصر، وبناء منظومة معلوماتية تسعى إلى تنمية مهارة الابداع و الابتكار، لدى المتعلم لمواجهة التحديات و المشكلات التي تواجه المجتمع.

٨ . العدالة الاجتماعية: مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة، في الحقوق و الفرص الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ،بأعلى درجة من الاندماج المجتمعي.

*البعد البيئي :ويتضمن المحاور الاتية:

٩. البيئة: تحسن مستدام لجودة الحياة للأجيال الحاضرة و رفع الوعي، بشأن حماية الطبيعة بهدف توفير بيئة نظيفة و أمنة مستدامة، للأجيال المستقبلية بمشاركة مجتمعية فعالة.

١٠. التنمية العمرانية: خريطة عمرانية تتميز بالديناميكية ،و قادرة على مضاعفة مساحة العمران و عادة توزيع التنمية و السكان، لتعظيم استخدام الموارد ورفع جودة الحياة واستدامة تحسنها.

١١. الأمن القومي و السياسة الخارجية: مصر دولة ذات سيادة تملك قراراها، داخليا و إقليميا ودوليا تحمي مصالحها بالكيفية، التي تكفل لها اتخاذ و تنفيذ قراراتها باستقلالية، من خلال منظومة تتميز بالترابط و التكامل و التعاون ،مع كافة الأجهزة الأمنية للتنبؤ و مكافحة و إدارة الأزمات بشكل وقائي فعال.

١٢. السياسة الداخلية: نظام سياسي ديمقراطي يحترم مبادئ حقوق الانسان، و يقوم على سيادة القانون من أجل إقامة مجتمع مدني ،مبدأ يتميز باحترام مبدا المواطنة.

و مما سبق يتضح أبعاد إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م و ما تتضمنه من محاور ،و التي تستهدف بناء مجتمع متقدم ،و قد تم إعداد الإستراتيجية وفقا لمنهج التخطيط بالمشاركة بين كافة مؤسسات المجتمع، و ذلك لضمان الالتزام بتطبيقها و مواجهة التحديات و المشكلات ،التي تواجه عملية التنمية في مصر و كذلك في نظم الابتكار و الإبداع، و تتبنى الإستراتيجية مجموعة من الأهداف و الغايات، لتحويل هذه العناصر إلى محفزات للتنمية، من أجل تعزيز التحسن المستدام، لجودة حياة للأجيال في الحاضر و

المستقبل، فكان من الضروري أن تهتم البحوث التربوية في تهيئة الظروف المناسبة، للمشاركة في حل المشكلات و القضايا ،التي تواجه المجتمع الحالية و المستقبلية، ثم التخطيط لها على نحو يحقق هذا الهدف، الذي يهدف إلى تحقيق تعليم عالي الجودة ،يسهم في بناء شخصية المواطن المعتز بذاته و مبتكر يستطيع التغلب على كافة المشكلات، التي يواجهها على المستوى الفردي أو الجماعي، بطريقة إبداعية من خلال خطة إستراتيجية واضحة، و مرتبطة بجدول زمني محدد ،وتهدف أيضا إلى بناء مواطن يمتلك المعرفة و يدرك الأساليب و الوسائل التنموية، التي تم استخدامها على مر التاريخ من أجل الارتقاء، بالمجتمع نحو حياة أفضل تراعي تلبية احتياجاته.

ثانيا. مفهوم إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية ٢٠٣٠م:

ويقصد بالإستراتيجية (فن توظيف الخطط، لتحقيق هدف معين)(البيومي ،٢٠١٢م، ٢٤)، بينما التنمية (إرتقاء المجتمع و الانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أفضل شامل أو جزئي) (أبو النصر، ٢٠١٧م، ٨١)، إما المستدامة (الربط التام بين أبعادها المختلفة مدى الحياة وتتسم بالترابط والتداخل والتكامل ولا يجوز التعامل معها بمعزل عن بعضها)(عبد الباقي، ٢٠١٠م، ٧٤)إما الرؤية(هي التي تحدد كيف يجب ان يكون المستقبل في ضوء قواعد محددة)(البيومي ،٢٠١٢م، ٢٥) ، وقد تعددت تعريفات إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م مثل:

- عرفها أبو النصر: أنها تخطيط يهدف تحقيق تنمية موارد طبيعية و بشرية، وفق تحقيق إستراتيجية حالية و مستقبلية و محددة، لتلبية احتياجات الحاضر و المستقبل ،على أساس من المشاركة المجتمعية ،مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية و الحضارية لكل مجتمع.

(ابو النصر ،٢٠١٧م، ٧٩)

- عرفها القرشى (٢٠١٧م): أنها العملية التي توضع في إطارها السياسات المختلفة، على نحو يتطلب المشاركة الإيجابية، لجميع أعضاء المجتمع لتوفير احتياجاتهم في الحاضر والمستقبل (القرشى ،٢٠١٧ م، ٥٣)
- عرفها مرسي(٢٠١٨م): بأنها التخطيط في التعليم و الابتكار، و العدالة الاجتماعية و كفاءة المؤسسات الحكومية والتنمية الاقتصادية والامن القومي وغيرها ،و التعامل مع

التحديات المختلفة التي تسعى إلى تمكين مصر في البيئة الدولية.(مرسي،٢٠١٨م، ٥٩٨)

. عرفها (إبراهيم):بأنها تطلعات جمهورية مصر العربية ،و ما تطمح لتحقيق من تقدم في محورالتعليم ،من خلال مجموعة من الأهداف وذلك حتى عام ٢٠٣٠م.(إبراهيم، ٢٠١٩م،١٣)

. و تعرفها الباحثة :"بأنها تخطيط التطلعات المستقبلية للتعليم في مصر ٢٠٣٠م وفق التحديات الدولية المختلفة ،و بناء رؤية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ،التي تهدف إلى تنمية و استثمار كافة الموارد المادية و البشرية، من أجل تنمية مهارات المتعلم في الحاضر و المستقبل ، بحيث تنعكس على مستوى أدائه ،مما يسهم ذلك في تقدم ورقى المجتمع نحو حياة افضل"

ثالثا.أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م :

وقد أجمعت عديد من الدراسات السابقة على أهمية التنمية المستدامة مثل دراسة(غنيم ،ابو زنط، ٢٠٠٩م)،(الزنفلي ،٢٠١٠م)،(موسشيت ،٢٠١٠م)، council of ministers of Education, 2012) ، (Muijen،2014) ،(أبو غازي،٢٠١٧م)، (لخضر ،فؤاد ،٢٠١٧م)، (مرسي ،٢٠١٨م)، (الطاهر ،٢٠١٨م)، (إبراهيم، ٢٠١٩م) على ما يلي :

١. تحقيق نوعية أفضل من المتعلمين، من خلال التركيز على العلاقات بين المتعلم ،واستثمار موارد البيئة و الحفاظ عليها .

٢. تعزيز وعي المتعلم بمشكلات المجتمع القائمة، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة ،من خلال مشاركتهم في إعداد و تنفيذ، أهداف التنمية المستدامة.

٣ . إعادة هندسة الوعي المجتمعي وجعله متسقا، مع أهداف التنمية المستدامة ،وتغيير الأنماط السلوكية والاستهلاكية الضارة بالمجتمع في مختلف الأبعاد.

٤ . استغلال الموارد المتاحة و توظيفها، بشكل عقلاني لمواجهة المشكلات، التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات.

٥ . ربط التكنولوجيا الحديثة و توظيفها طبقا ،لأهداف المجتمع دون ان يؤدي ذلك، إلى حدوث مشكلات والتفكير دائما في إيجاد حلول جديدة و مناسبة لحلها.

٦ . إحداث تغيير مستمر و فقا لحاجات المجتمع ،من خلال اتباع طريقة تلائم و تسمح بتحقيق التوازن، للسيطرة على جميع المشكلات في تنمية مهارات المتعلم .

٧. تحديد أسس و مبادئ و مهارات من أجل المحافظة ،على البيئة والمجتمع و الاقتصاد، تعتمد على التنمية المستدامة.

٨. إعداد متعلم يمتلك عديد من المهارات ،التي تساعده على الرقي والتعايش السلمي والتسامح مع الاخرين ،و المحافظة على الهوية الثقافية.

٩. بناء تعليم يسهم في بناء شخصية المتعلم، يمتلك مهارات تساعده على التفكير الإبداعي وحل المشكلات .

ومما سبق يتضح أهمية استراتيجية التنمية المستدامة ،و دورها الفعال في تكوين الشخصية القادرة ،على أحداث التنمية و التعامل مع كل ما هو جديد على المستويين المحلى و العالمي، و بالتالي أنعكس على دور المدرسة ،فلم تعد وظيفتها قاصرة على نقل التراث الثقافي، بل أصبح من مهامها إعداد متعلم لديه تفاعل ايجابي مع المجتمع بقضاياه المختلفة ،و ذلك من خلال تزويدهم برصيد من الاتجاهات و المهارات المختلفة التي يتطلبها المجتمع.

رابعا. مبادئ إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م:

وتعتمد إستراتيجية التنمية المستدامة على مجموعة من المبادئ و هي كما يلي:

١. الإنسان هو الموضوع الأساسي للتنمية وجوهرها و المشارك لحدوثها.

٢. أهمية سعي الدولة إلى تحقيق التنمية وتحمل مسئولياتها نحو تهيئة المناخ المناسب لحدوثها.

٣. مراعاة حقوق الإنسان في المجتمع دون التمييز بين الفئات المجتمعية وتدعيم قيم المواطنة و المساواة.

٤. تغيير المخطط الهادف للإصلاح الاجتماعي في المجتمع بين المواطن و الدولة من أجل تلبية احتياجات المجتمع في الحاضر و المستقبل.

٥. المشاركة مع المجتمع وذلك لإ شعار كل من المستفيدين و القائمين على التنمية بأن كل منهما يكمل دور الاخر.

٦. المسئولية المشتركة بين القائمين على عملية التنمية و أفراد المجتمع عن نجاح أو فشل جهود التنمية.

٧. الاحترام المتبادل لوجهات النظر المختلفة بين القائمين على عملية التنمية و افراد المجتمع.

٨ . التأثير الإيجابي طويل المدى من قبل جميع طوائف المجتمع.

(أبوالنصر ،٢٠١٧م ،١١٤-١١٦)

خامسا. علاقة إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م و أهداف مادة التاريخ في المرحلة الثانوية:

تهدف التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م ،إلى تحسين جودة حياة الانسان في الحاضر نحو حياة أفضل، بما لا يخل بحقوق الاجيال القادمة في المستقبل، وبناء مسيرة تنموية لمجتمع متقدم و مزدهر،و هذا يتطلب وجود متعلم ايجابي، لديه القدرة على الابتكار والمعرفة ويمتلك عديد من المهارات، التي تساعده في التغلب على جميع المشكلات، ويستطيع استثمار طاقته لتحقيق التنمية المستدامة ترتقي بجودة الحياة ،و لقد تبنت القيادة السياسية رؤية مصر ٢٠٣٠م ،لتكون الاطار المنظم لكل الخطط التنموية .

و يعد التعليم الثانوي من أهم المراحل في النسق التعليمي، فهي المرحلة الثانية في بنية التعليم المدرسي و القاعدة الاساسية، التي ينطلق منها الطالب الى التعليم العالي، لذلك يعد من المراحل التعليمية ذات الوظيفة التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع ،من خلال معرفة البيئة الطبيعية و الاقتصادية للمساهمة في تقدمها و تطورها ،و تعتبر بيئة مناسبة تمتلك العديد من المزايا لإكساب الطلاب المهارات، اللازمة لإعداد مواطن يسهم ايجابيا في بناء مجتمعه، و المشاركة في حل مشكلاته بطريقة تتسم بالطلاقة و المرونة و الاصالة، وفق رؤية خاصة تتلائم مع رؤية مصر ٢٠٣٠م .

و أكد جايل (٢٠١٦م) على استخدام استراتيجية التنمية المستدامة ،أثناء التدريس في المرحلة الثانوية لما لها من تأثير ايجابي، في الارتقاء بمستوى الطلاب و تنمية قدراتهم، على التعلم و الابتكار و السعي للنهوض بالمجتمع ،و أوصى بضرورة تنمية مهارات الطلاب و تحفيزهم، على الإبداع و المشاركة الإيجابية في تنمية مجتمعهم و التصدي، لعديد من المشكلات التي تواجههم ، فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم و مواجهة تحدياتهم، و من ثم تزداد قدراتهم على المشاركة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة.(جايل ، ٢٠١٩م ،١٠٤)

و ترى الباحثة أن هناك علاقة بين كل من إستراتيجية التنمية المستدامة، و أهداف مادة التاريخ حيث إن كل منهما يركز على مجهود الانسان، من أجل المحافظة و استثمار البيئة عبر العصور التاريخية، من أجل تحقيق تنمية شاملة و متكاملة و مستمرة ، للحاضر و المستقبل من أجل استثمار الموارد المتاحة، من أجل الارتقاء بالمجتمع في مختلف المجالات ،الذي ينعكس على رفع مستوى المعيشة لدى المتعلم من أجل مجتمع متقدم.

ونرى ان النظم السياسية عبر العصور التاريخية، كانت تتبني وضع إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة و الالتزام بتنفيذ برامجها، من خلال إنجازات و إجراءات و تشريعات، يتم الالتزام بها بمساعدة و مشاركة و تكامل، كل من الوزرات والمنظمات و الهيئات و المؤسسات المجتمعية ،لتطبيقها حتى يمكن أن تتحقق تنمية حقيقية في المجتمع، كما اهتمت بتعبئة السكان المجتمع بفاعلية لتكوين تفاعل إيجابي، لديهم نحو تحقيق التنمية المستدامة، من أجل تلبية جميع احتياجات المجتمع.

*** وهناك عديد من الدراسات السابقة التي اشارت إلى أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة و تنقسم إلى كل مما يلي:**

***** دراسات أشارت إلى أهمية التنمية المستدامة لدى الطلاب بوجه عام في مختلف المراحل التعليمية و هي كما يلى:**

. دراسةعبد الباقي (٢٠١٠ م):التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة، لدى طلاب التعليم و أهمية وضع رؤية مستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

. دراسة بدري، مجاهد (٢٠١٠م): التعرف على التنمية المستدامة أبعادها ،و ضمان الجودة في التعليم العالي وأوصت بأهمية تنمية وعي التعليم من أجل الاستدامة و تطوير المناخ الإبداعي في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.

. دراسة فليت(Flett ,and others ,2011):بحث ما تم إنجازه في العملية التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة و أبعادها، وأشارت النتائج أن البرامج التعليمية، تحتاج إلى خلق بيئة مناسبة لكل من الطلاب ،والمعلمين نحو كيفية تحقيق التنمية المستدامة ومعالجة قضايا المجتمع .

. دراسة البيومي (٢٠١٢م).: دور التربية في تحقيق قيم التنمية ،و تطبيقها من أجل تحقيق جودة التعليم ،وهذا يتطلب تغيير في المناهج و التخطيط و طرق التدريس، والبرامج من أجل دعم المتعلم و زيادة جودة الحياة.

. دراسة عليوة(٢٠١٥م): الكشف عن دور المدرسة الثانوية بمحافظات غزة ،و تنمية الوعى بمتطلبات التنمية المستدامة، وتوصلت أن المرحلة الثانوية لها دور كبير، في تكوين الوعى لدى الطلاب، وأهميتها لتحقيق التنمية داخل المجتمع .

. دراسة توماس (Tomas b. et al2015): أهمية تحقيق التنمية المستدامة، في المؤسسات التعليمية ،وأكدت أهمية التعليم للمجتمعات، لتصبح مجتمعات مستدامة بشكل أكبر، من خلال عرض النظريات الحديثة و المداخل و المفاهيم.

. دراسة يوليسيس(Ulissses ef al ,2015): تأثير التعلم الالكتروني على التعليم المستمر ،من أجل التنمية المستدامة، لدى الطلاب ونتج عنها أن بيئة التعلم الالكترونية ،يمكن أن تسهم في تكوين قواعد مجتمعية مستدامة لديهم ،و تحفزهم و تنمي معارفهم و قيمهم أثناء تعلمهم .

. دراسة اكانكوفر (Kankovskaya 2016) :تعرف التعليم العالي من أجل التنمية المستدامة ،حيث إنها تعد اساسا لتطوير نظام الإبداع القومي، في مختلف المقررات الدراسية ،وأوصت بأهمية تحديد مبادئ لنظام الامن القومي، يستند على مفهوم الاستدامة.

. دراسة العوفي(٢٠١٧م): رؤية إستراتيجية مقترحة للتعليم، من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي ،وأوصت بأهمية التعليم لتحقيق التنمية البشرية المستدامة، في ضوء متطلبات الدولة التنموية الحاضرة والمستقبلية، وضرورة مسايرة و توظيف السياسات التعليمية في خدمة البلاد.

. دراسة الطاهر (٢٠١٨م):تقديم خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م، وأوصت بأهمية إتاحة التعليم للجميع، بجودة عالية دون تمييز في إطار مستدام و مرن ، و أكدت أهمية إعداد الطلاب في المرحلة الثانوية وتوفير المعلومات و البيانات، التي تسهم في بناء شخصيتهم وتنمية مهارات البحث العلمي والابتكار ،لدى الطلاب التي تساعدهم على حل المشكلات الراهنة التي تهدد المجتمع.

***** دراسات اشارت إلى أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية عامة و التاريخ خاصة و هي كما يلى:**

. دراسة محمد (٢٠١٢م) :وأوصت بضرورة إعداد خطة إستراتيجية، لنشر التنمية المستدامة من حيث مفاهيمها و مبادئها و أهميتها و أبعادها، في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية في قسم الجغرافيا ،و ذلك لأهميتها في معالجة القضايا ،التي تواجه المجتمع لصالح الاجيال الحالية و المستقبلية.

. دراسة يونس(٢٠١٥م) :تنمية الوعى بالتنمية المستدامة ،لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى فاعلية استخدام ،إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية، و أوصت بأهمية تطوير المنهج في ضوء أهداف المجتمع التنموية، من خلال تصميم أنشطة تعليم و تعلم وتنوع استراتيجيات التدريس واساليب التقويم.

. دراسة الصفدي(٢٠١٥ م):أوصت بأهمية تشجيع المعلمين على الالتحاق، ببرامج الدراسات العليا بزيادة كفايتهم العلمية، في مختلف مناهج الدراسات الاجتماعية ،في ضوء أهدف التنمية المستدامة.

. دراسة مرسي (٢٠١٨م): تقديم تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الإستراتيجية لمصر ٢٠٣٠م ،في مادة الدراسات الاجتماعية، وأوصت بضرورة الاهتمام بوضع خريطة بحثية، لكل الجامعات المصرية و ربطها بخطة التنمية للمجتمع المصري.

. دراسة إبراهيم(٢٠١٩م): مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي، في ضوء

إستراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠م" ،الاجتماعية وأثره على تنمية قيم المواطنة لديهم ،وأوصت ان يتضمن المنهج المبادئ التربوية المتضمنة في رؤية مصر ٢٠٣٠م .

و نستنتج مما سبق أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة ،ورؤية مصر ٢٠٣٠م في المناهج الدراسية و خاصة مادة التاريخ ،في دعم التنمية المستدامة باعتبارها مطلبا تنمويا، لا يمكن الاستغناء عنه من خلال إعداد الطالب القادر، على تصور المستقبل والتخطيط له و القادر على حل مشكلاته، بطريقة ابداعية من أجل حياة أفضل للأجيال.

المحور الثاني: مادة التاريخ وتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات :

ويتضمن نبذة عن تطورها ومفهومها و أهميتها ،وخصائصها ،و الفرق بين الحل التقليدي والإبداعي للمشكلات والمهارات التي يمكن تنميتها في مادة التاريخ لدى الطلاب في المرحلة الثانوية ،و فيما يلي العناصر الاتية:

أولا. نبذة عن تطور نظرية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات :

وقد أجمعت عديد من الدراسات السابقة على تطور نشأة نظرية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، مثل دراسة ال عامر ،٢٠٠٩م، ٦٤-٦٥)،(الأنصاري، عبد الهادي ،٢٠٠٩م ،٧٥-٧٩) (جبران ،٢٠١٥م)، (عطية ،٢٠١٥م، ٣٢٤) وهي كما يلي:

١- نظرية جيلفورد :وقدم نموذجاً مبسطاً لحل المشكلات، على أساس نظريته في التركيب العقلي أطلق عليه نموذج "التركيز العقلي لحل المشكلات" وأعتمد على طبيعة العلاقة بين الإبداع وحل المشكلات، فعندما يكون هناك إبداع يعني وجود حل جديد لمشكلة ما.

٢. نظرية أوسبورن :وأقترح برنامجاً لتوظيف التفكير الإبداعي في حل المشكلات، أطلق عليه "برنامج حل المشكلات الإبداعي"، ويرى أن مفتاح الحل الإبداعي لأية مشكلة، يكمن في القدرة على التخيل، وقد اقترح منهجية منظمة لحل المشكلة بطريقة إبداعية، تشتمل على (إيجاد المشكلة. إيجاد الحقائق).

٣ . نظرية جروبر : و أطلق على نظريته "النظام المتطور للعمل الإبداعي" ،ويوجد مجموعة من الاتجاهات والخصائص، التي تنطوي عليها نظريته منها التطور والمنهجية والبنائية والحساسية للمشكلات التفاعل مع الوسط المحيط.

٤. نظرية التشلر: وتسمى بنظرية تريز TRIZ ،وعالجت العملية الإبداعية على أساس أنها عملية حل مشكلات ،غير مألوفة واعتمدت النظرية على أن الإبداع عملية، منتظمة محكومة بمبادئ و قوانين و التدريب على استخدامها في مواجهة المشكلات، التي تعترض الإنسان في مجالات الحياة ،و استخلص من ذلك ان بالإمكان التعامل مع المشكلات، و التوصل إلى حلول إبداعية لها اذا ما تدرب المتعلم، على استخدام هذه المبادئ على إفتراض، أن الحلول المبدعة للمشكلات في جميع مجالات الحياة.

ثانيا مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات:

عرف الإبداع على أنه نشاط عقلي مركب وهادف موجه، في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. (جروان، ٢٠١٤م، ٢٦٥)، بينما حل المشكلات النشاط و الاجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لعائق او مشكلة للتغلب عليها و التوصل إلى حلها ٠(الجمل ،٢٠٠٧م، ٤٥)

.العلاقة بين الإبداع و حل المشكلات:

نظرا أن العملية الإبداعية أحد متطلبات حل المشكلات، لذلك فهي مدخل جديد لفهم ووصف العملية الإبداعية، و أن التفكير الإبداعي فيه عناصر إبداعية تتفاوت بتفاوت حدة المشكلة (ابو جادو ، ٢٠٠٧م، ٣٨) .

و قد تعددت تعاريف الحل الإبداعي للمشكلات و يمكن تعريفه كما يلي:

. عرفه عزيز (٢٠٠٩م): بأنه الإستراتيجية التي تهدف إلى تحسين مستوى قدرات المتعلم الإبداعية، عن طريق توجيه وإرشاد قدراته العقلية في الاتجاه الصحيح.
(عزيز، ،٢٠٠٩م، ٥٤١)

. عرفه أبو عواد، عشا (٢٠١١ م) :أنه نموذج تعليمي يساعد على حل المشكلات ،وإدارة التغير بشكل مبدع ،يتم من خلال تحديد الأهداف والحقائق والمشكلة، وإيجاد الحلول وقبولها. (أبو عواد، عشا ،٢٠١١ م، ١٠٥)

عرفه الحسيني (٢٠١٥م) :أنه القدرة على الاستخدام الفعال لإمكانياته العقلية، في معالجة المعلومات سعيا فهم التحديات ،و توليد الأفكار المتنوعة و تقييمها لإنتاج حلول اصيلة للمشكلة و تنفيذها٠ (الحسيني ،٢٠١٥م ،٢٨)

. و عرفه عطية (٢٠١٥م): بأنه نشاط ذهني متشعب يتسم بالطلاقة و المرونة والاصالة، غايته إنتاج حلول جديدة غير مسبوقة، بناء على المعلومات و الخبرات المعرفية المتوافرة ،تقتضي التمكن من كثير من المهارات، التي يمكن أن تكتسب بالتدريب ، فتشكل القدرة على التفكير الإبداعي. (عطية ،٢٠١٥م ،٧٨)

وعرفه جبران(٢٠١٧م):أنه عملية تتم وفق خطوات منطقية ومتعاقبة، عن طريق التوازن في استخدام مهارات التفكير التباعدي والتقاربي، من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار والبدائل المتعددة والمتنوعة واختيار أفضلها لحل المشكلة. (جبران، ٢٠١٧م ،٥٤)

و تعرفه الباحثة : " المهارات التي يمتلكها المتعلم من خلال بيئة معرفية منظمة، تساعده على توليد افكار ابداعية من مصادر معلومات متعددة ومتنوعة، واختيار أفضلها لحل المشكلة نابعة من حياته ذات معنى ،ولها أهمية في المجتمع و تعرض في صورة مشكلات، وفق خطوات منطقية ومتعاقبة، عن طريق التوازن في استخدام مهارات التفكير التباعدي والتقاربي، عملية تتم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار والبدائل"

. مما سبق يتضح أن مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، تشتمل على ناتج التفكير تتميز أنها:

. غير مألوفة و جديدة تتطلب قبول أو رفضا الأفكار ،على درجة عالية من الدافعية والمثابرة.

. لابد من تحديد وصياغة المشكلة بشكل مناسب، أحد الجوانب ذات الأهمية في المهمة المطلوبة.

. تتطلب الطلاقة و هي إنتاج عديد من الأفكار واشياء، و المرونة و تعتمد على النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة ،و تعتمد على رؤية المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ثالثا. أهمية تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب في المرحلة الثانوية:

تعد مهارات الحل الإبداعي للمشكلات من المهارات، ذات القيمة الكبيرة في معالجة الخبرات التعليمية والحياتية، و قد اجمعت عديد من الدراسات السابقة ،على ذلك مثل دراسة (هورن ،سام،١٤٢١هـ)،(حبيب ، ٢٠٠٩م) ،(عبد المختار، ٢٠١١م)، (الفجال، ٢٠١٢م)،(عطيه ،٢٠١٣م) ،(Alnawaiseh,2014)، (جبران ، ٢٠١٧م) حيث تتمثل هذه الأهمية في مساعدة الطلاب على كل ما يأتي:

١. زيادة الثقة والكفاءة بأنفسهم في حل المشكلات، بصورة مستقلة أو بالتعاون مع زملائهم، بحيث تنعكس على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية تجاه تعلم حل المشكلات.

٢. زيادة الوعي بالمشكلات والتحديات، التي يتعرض لها المجتمع وزيادة الاهتمام بها ،وحلها.

٣. زيادة الدافعية نحو الإبداع والتفاعل بصورة إيجابية مع المشكلات، ومواقف الحياة المختلفة وتجعلهم أكثر نشاطاً أثناء التعلم.

٤. توفير نوع من التكامل بين التفكير التباعدي والتفكير التقاربي، لتحقيق التوازن الفعال لحل المشكلات إبداعياً.

٥. الاهتمام بتقييم وتطوير الأفكار المطروحة لحل المشكلة، تحويل حاجات المتعلم إلى نتائج ذات قيمة.

٦. تقبلهم لآراء الآخرين وذلك نتيجة للتفاعل، فيما بينهم لحل المشكلة وتنمية المهارات العلمية مثل الملاحظة، التنبؤ، التحليل، بناء الأفكار، التقويم.

٧. القدرة على حل الغموض و التوصل إلى النتائج ،من خلال تقديم رؤية جديدة ذات قيمة في حل المشكلات.

٨ . تحرير التفكير من التبعية و الرتابة و المحاكاة، حيث فاعلية العمل الذهني و كفاءته لدى المتعلمين.

٩ . توفير بدائل أصيله و حلولا خلاقة و غير مسبوقة للمشكلات و القضايا.

١٠. تنمية الطلاقة و إثراء المعرفة اذا ما تمكن من مهاراته و أحسن اداءها.

١١. تنمية القدرة على الحدس و التنبؤ، بما يترتب على الأشياء و الأفعال او الاحداث

١٢. وسيلة دفاعية يستخدمها الإنسان في مواجهة مشكلات و تحديات الحياة ،من خلال اختيار الحلول التي تتسم بالأصالة .

١٣. يعد مدخلا رئيسيا من مدخلات عملية التقدم العلمي و التكنولوجي، التي تسعى لها دول العالم.

و هكذا تتضح أهمية تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب ،حيث ترتبط تنمية تلك المهارات بمدى ما يمتلك الطالب من معارف و مهارات تساعده، على ايجاد حلول تساعده في التغلب عل كافة المشكلات، التي تتسم بالطلاقة و المرونة والاصالة و الثقة في قدراتهم على تحقيق ذلك، و بالتالي فإن هناك علاقة بين كل من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، و تحقيق الاهداف التي تسعى اليها التربية .

رابعا. خصائص التفكير الإبداعي :

أجمعت عديد من الدراسات السابقة أن التفكير الإبداعي، يتسم بخصائص تميزه عما سواه من أنواع التفكير مثل دراسة(Treffinger , D. Isakon's ,2005) ،(أبو جلالة ،٢٠٠٧م) ،(حبيب ، ٢٠٠٩م)،(عطية ، ٢٠١٥م)، (جبران، ٢٠١٧م) و هي كما يلي:

١. الطلاقة : وتتمثل في قدرة المتعلم على إنتاج ،و توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت قصير نسبيا ،وتتسم بالطلاقة اللفظية والأدائية و التعبيرية، للإجابة عن سؤال ما او حل مشكلة مطروحة.

٢. المرونة:و تتمثل في قدرة المتعلم على إنتاج و التفكير، في طرائق مختلفة لحل المشكلة ،و تتسم بالقدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، بمعنى تحويل مسار الأفكارتبعا لمقتضيات الموقف و التخلي عن الأفكار القديمة، إذا ثبت فشلها و قبول الأفكار الجديدة إذا ثبت صحتها.

٣. الأصالة :تعني قدرة المتعلم على أن يأتي بأفكار جديدة مفيدة، غير مسبوقة أو مرتبطة بأفكار مسبقة ،و تعتمد على نوعية الأفكار و قيمتها و حداثتها، وتعتبر أحد سمات التفكير التباعدي التي تتطلب قدرات التفكير التصوري والحدسي و التحليلي و المنطقي.

٤. التحويل :وتتمثل في قدرة المتعلم على تحويل الصورة الذهنية، التي تخيلها عن موضوع إلى صورة واقعية مجسمة، مع إعادة تكرارها مرات عديدة لتثبيتها في الذاكرة ،و تعزيز قوة تذكرها بتحويلها إلى معلومات يمكن تطبيقها .

٥. التصور و التخيل: و تتمثل في قدرة المتعلم على تشكيل الصورة و الرموز الذهنية، للمشكلة ورؤيتها في ضوء، ما لدينا من معلومات و تشكيلها بصور و رسوم و أحداث جديدة .

٦. التركيز : وتعني النشاط الذهني و توجبه الحواس، نحو معالجة مشكلة أو دراستها بقصد إيجاد الحل المناسب.

٧. الحدس : و تعتبر خبرة سابقة متخفية في الذاكرة ،و تتمثل في تحويل المعرفة إلى أنماط و تصنيفها وفق قدرة المتعلم على الإبداع.

٨. الاستكشاف: وتعني البحث عن حلول و التوصل إلى نواتج أصيلة ،لم تكن معروفة من قبل.

٩. الشمولية: و يتسم القدرة على تقديم اضافات وزيادات للفكرة ،و يستطيع الربط بين الأفكار بما يحقق نواتج في أسلوبه لمعالجة المشكلات.

خامسا. دور مادة التاريخ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب في المرحلة الثانوية:

_يعد تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، من أهداف العملية التعليمية نظرا لأهمية اكتساب المتعلم مهارات، تساعده على التعامل مع المشكلات، التي تواجه المجتمع من أجل تكوين رؤية ،لدى المتعلم تساعده إنتاج افكار و بدائل تتسم بالطلاقة والاصالة والمرونة ، باستخدام التكنولوجيا لتعزيز التعلم والثقافة الداعمة للتنمية المستدامة مدى الحياة.

(مرسي ، ٢٠١٨م، ٦٢٥)

وتختص مادة التاريخ بدراسة قصة الإنسان ونشأته و تطوره ،وكيفية مواجهته للمشكلات، مما يتيح للطالب التدريب على تحديد المشكلة و جمع البيانات و المعلومات، من مصادر مختلفة ووضع البدائل المناسبة لحلها، من أجل الوصول إلى حلول و الحكم عليها ،و هوما يتفق مع مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، بالإضافة أن محتواها يتضمن حقائق و معلومات تتطلب تدريب الطلاب ،على كيفية تقييم الأدلة و التوصل لحلول ووجهات نظر متعددة و اختيار أفضلها ،و لذلك يعد مجالا خصبا لتدريب الطلاب على مهارات الحل الإبداعي للمشكلات. (الحسيني ، ٢٠١٥م ،٣٨)

و تسهم مادة التاريخ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لارتباطها باحتياجات المجتمع ،و يتطلب ذلك أن يكون معلم التاريخ ملما بالمشكلة، من جميع جوانبها حتى يستطيع توجيه المتعلمين، و أن يعمل على بث روح المحبة و التعاون العلمي، حيث يقدم منهج التاريخ في صورة مشكلات أو أسئلة، تتطلب الإجابة عنها وكل متعلم أو مجموعة من المتعلمين، يري المشكلة برؤية مختلفة عن الاخرين وعلى المعلم، أن يصيغ المشكلات بطريقة ابداعية بدرجات متفاوتة ،بحيث تتوائم مع قدرات المتعلمين وتفجر طاقتهم الإبداعية.

(إبراهيم ،السايح، ٢٠١٠م ، ٤١٣)

و أكد زايد أهمية أن يكون معلم التاريخ ملما بالمشكلات التاريخية المتضمنة في المنهج ، من جميع جوانبها حتى يستطيع توجيه الطلاب إلى دراستها، على صورة مشكلات أو أسئلة تتطلب الإجابة عنها، وإعطاء كل طالب الحرية في رؤيتها و التعبير عن وجهة نظره ،وعلى المعلم أن يصيغ المشكلات بطريقة تحفز طاقتهم الإبداعية و تتوائم مع قدراتهم ،و تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية ،حيث إنها تقوم بدور تربوي اجتماعي لتنمية قدرات ،ومهارات الطلاب التي تساعدهم على جمع المعلومات، و تحليل المواقف التعرف على المشكلات، التي تواجه المجتمع و التفكير بها بصورة ابداعية. (زايد ،٢٠١٨م،٢٣-٢٥)

و تعد مادة التاريخ بحكم طبيعتها من أهم المواد الدراسية التربوية المتصلة، بطبيعة المجتمع و تطلعاته على مر العصور التاريخية، لذلك فهي من المواد الدراسية في مجال بناء شخصية المتعلم، حيث إنها تساعده على فهم الماضي وتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل،

وتأتي في مقدمة الاهداف التي تسعى إليها التربية في المرحلة الثانوية، التي تمكنه من تعرف العالم و مشكلاته و التفكير الإيجابي ،في وضع حلول مناسبة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

ومما سبق يتضح دور مادة التاريخ قي تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، أثناء التدريس لمساعدة المتعلمين على النمو التدريجي في التفكير، ونمو ثقتهم في أنفسهم كما يساعدهم على التطور في إنتاجية أفكارهم، و يمكن تحديدها فيما يلي:

١. يجعل من الطالب مركزاً في العملية التعليمية ومشاركاً فعالاً، مما يؤدي إلى تحقيق ذاتية الطالب ،ويجعله أكثر تقبلاً للخبرات الجديدة وأكثر ابتكاراً.
٢. يتلاءم مع الحياة ويساعد الطالب ،على مواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول لها.
٣. ينمي مهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، وكذلك ينمي مهارات التفكير الابتكاري والموهبة الاجتماعية ومهارات الاتصال.
٤. يعمل على مساعدة الطلاب في تمثيل المعلومات وتعديلها، ويعلمهم استخدام عقولهم والبحث في المفاهيم والمبادئ التي يتعلمونها.
٥. يهتم بدراسة المشكلات والأحداث الجارية، مما يزيد من قدرة الطلاب على مواجهتها، ويحقق الهدف من دراسة الدراسات الاجتماعية.

و تشتمل مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في البحث الحالي على كل مما يلي:

١. مهارة التعرف على المشكلة : و تتضمن تشخيص المشكلة من مصادر معلومات عديدة، تساعدهم فى التخيل و صياغتها و تحديد الاطراف المشاركة في حدوثها.
٢. مهارة فهم تحديات المشكلة: تحديد الأهداف المراد تحقيقها و المخاطر المترتبة، على تفاقم المشكلة ثم تحديد الاهداف المراد تحقيقها حل المشكلة، وأهميتها من مصادر المعلومات المختلفة.
٣ . مهارة الإبداع أثناء حل المشكلة : وهي القدرة على الاتيان بما هو جديد من أفكار، لصالح كل من الفرد و المجتمع و تتضمن كل مما يأتي:

أ . الطلاقة: إنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة لحل المشكلة ،و أيضا القدرة على توليد عدد كبير من البدائل و الأفكار وصياغتها و تحليل أبعادها، من خلال التفاعل الايجابي بين

المعلم و الطلاب و تنمية معلوماتهم من مصادر متنوعة، تساعدهم في تحديد الأفكار الملائمة لحل المشكلة بطريقة ابداعية.

ب . المرونة : القدرة على تبادل الأفكار و المعلومات بين الطلاب لحل المشكلة، التي تؤثر على سلوك الطلاب و تدربهم على كيفية استخدامها وتطبيقها كمهارة حياتية في مواقف مختلفة من مختلف الزوايا، و التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة اليومية سواء متعلقة بالفرد او المجتمع .

ج . الأصالة: اختيار الأفكار المناسبة التي تتسم بالتميز لحل المشكلة، بالمشاركة مع المعلم مقارنة بين ما تم عرضه من افكار واستنتاج، أكثر الأفكار والمهارات قيمة على مستوى المجتمع و التعبير عنها في ضوء معايير، تساعد الطلاب على اختيار الأفكار المناسبة القيمة ، لحل المشكلة و تطبيقها في المواقف الحياتية.

د . الحساسية للمشكلات عند التطبيق العملي: رؤية المشكلات و الوعي، بوجود مشكلات الحياتية التي تعوق اتخاذ القرار.

٤ . مهارة التجهيز لتنفيذ حل المشكلة : و تتضمن تطبيق تنفيذ الحل، ثم تقييمه بموضوعية وتعزيز وصول الطلاب، لحل إبداعي مميز للمشكلة و تقييمه، و تنمية معارفه واتجاهاته، ليصبح أكثر قدرة التفاعل والإحساس بالمشكلات التي تواجه المجتمع.

<u>. الدراسات السابقة التي تناولت دور مادة التاريخ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات</u>

<u>و هي كما يلي:</u>

. دراسة ضحاوي و خاطر(٢٠١٤م) أهمية تنمية الإبداع و إنتاج، مجموعة كبيرة من الأفكار التطويرية المستقبلية ،من خلال إيجاد حلول بديلة للمشكلات، التي تواجه الطلاب أثناء دراسة المقررات، و بالتالي تدعم عملية التنمية و التربية المستدامة.

. دراسة ارنتزن و اخرين (Arntezen , et .al ,2009,134) أهمية دعم بيئة تعليمية تسهم في تنمية الابتكار والإبداع ، تعمل على مساعدة الطلاب الحصول ،على أكبر قيمة معرفية مضافة لتحقيق الميزة التنافسية المطلوبة.

. دراسة الفجال (٢٠١١م) أهمية تنمية الإبداع الواعي لدى الطلاب أثناء تدريس مادة التاريخ ،بالمشكلات التي تواجه المجتمع على مر العصور التاريخية، و كيفية المشاركة في

البحث عن الحلول الملائمة للتغلب عليها، وأوصت بأهمية اعادة النظر في المناهج،و تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأهمية دور المعلم في تدريب الطلاب عليها.

. دراسة روبرت (Ropert ,F.,2011) تعرف أثر برنامج مقترح في الجغرافيا باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

. دراسة عبد العال (٢٠١٢م) فاعلية استخدام استراتيجيات قبعات التفكير ،وخرائط التفكير وحل المشكلات الإبداعي بمنهج الجغرافيا، في تنمية المعارف البيئية ومهارات التفكير العليا، لدى طلاب الصف الأول.

. دراسة ترجاي (Turgay(2013 :تعرف قياس فاعلية المعرفة، في تنمية الإبداع و الابتكار لدى الطلاب ،والإتيان بتوليد الأفكار و المعلومات، التي تساعد المجتمع على التغلب على ما يوجه من صعوبات.

. دراسة النوايسة، برهان(Alnawaiseh,Burhan,2014) أكدت أهمية الاستفادة من المعرفة، في المؤسسات التربوية في تنمية المهارات الحياتية، لدى الطلاب في مختلفة المراحل التعليمية، مثل مهارة حل المشكلات و الإبداع.

. دراسة حمزة (٢٠١٤م)تعرف دور مادة التاريخ في تنمية التفكير الابتكاري، لدى الطلاب وتحقيق المستويات العليا من تصنيف بلوم ،وضرورة تدريب المعلمين على كيفية التدريس، من خلال استخدام إستراتيجية التدريس الحديثة.

. دراسة الحسيني (٢٠١٥ م) تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة، قائمة على نظرية تريز TRIZ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، ومفهوم الذات الأكاديمي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، ومفهوم الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

. دراسة الجاسم(٢٠١٥م)أوصت بأهمية تدريب المعلم توظيف المعلومات، في مناهج مادة التاريخ عرضها في صورة مشكلات يمكن حلها بطريقة ابداعية، باستخدام مصادر التعلم المختلفة، بحيث تعزز لديهم مهارات البحث والاستكشاف لما يحتويه المقرر من قضايا .

. دراسة سعيد (٢٠١٦ م) فاعلية برنامج مقترح مستند إلى مبادئ نظرية تريز TRIZ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات التقنية لدى طلاب كلية التعليم الصناعي

. دراسة جبران(٢٠١٧م) فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ،وأوصت بأهمية تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، لما لها من دور فعال في حل المشكلات المختلفة، التي تواجه الطلاب خلال تفاعلهم مع بيئتهم.

. دراسة زايد(٢٠١٨م) أكدت دور مادة التاريخ في تنمية مهارات الحل الإبداعي، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، و تحويله من مستهلك للمعلومة إلى إنتاج المعلومة الجديدة غير المألوفة ،وتوظيفها في مجالات الحياة للتغلب على ما يواجهون من صعوبات ومشكلات.

***ولقد استفادت الباحثة من الإطار النظري و الدراسات السابقة الأدبيات المتعلقة، في بناء قائمة مهارات حل المشكلات الإبداعية،و قد تضمنت مجموعة من المهارات الفرعية التي تندرج تحت المهارات الرئيسية حيث تم الاستفادة من تلك المهارات في إعداد قائمة مهارات الحل الابداعي للمشكلات لهذا البحث حيث تم دمج و إضافة و حذف بعض البنود الفرعية للمهارات بما يوافق أهداف البحث ،التي يمكن تنميتها من خلال استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م،و اعتمدت عليها في بناء البرنامج .**

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضة تم اتباع الأجراءات التالية :

أولا إعداد القائمة:

١ . تحديد الهدف من بناء القائمة:يستهدف بناء القائمة تحديد مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ،و تتضمن مهارة (التعرف على المشكلة . فهم تحديات المشكلة . الإبداع أثناء حل المشكلة . التجهيز لتنفيذ حل المشكلة).

٢ . دراسة مصادر بناء قائمة مهارات الحل الإبداعي للمشكلات :تم تحديد مهارات المناسبة، التي يمكن تنميتها لدى الطلاب في المرحلة الثانوية ،من دراسة البحوث والدراسات السابقة، و الكتب والمراجع والدوريات ،وطبيعة وخصائص الطلاب في المرحلة الثانوية، وآراء الخبراء والمتخصصين في ميدان مناهج وطرق مادة التاريخ.

٣. ضبط قائمة مهارات الحل الإبداعي للمشكلات المناسبة في صورتها المبدئية في شكل استبانة، وقد عرضت على السادة المحكمين في تدريس المناهج وطرق التدريس مادة

التاريخ، (ملحق٣) و تم إجراء التعديلات اللازمة على قائمة مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ،ووضعت في صورتها النهائية ملحق (٤) وتشتمل على (١٢) مهارة فرعية متضمنة في (٤) مهارات رئيسية وهي موضحة في الجدول(٢)التالي:

جدول(٢)

النسبة المئوية لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرئيسية و الفرعية

م	مهارات الحل الإبداعي للمشكلات	المهارات الفرعية	النسبة المئوية
١	ـ التعرف على المشكلة	٢	١٨,٧٥ %
٢	ـ فهم تحديات المشكلة	٢	٢٥%
٣	الإبداع أثناء حل المشكلة	٤	٢٤%
٤	التجهيز لتنفيذ حل المشكلة	٤	١٨,٧٥ %
	المجموع	١٢	١٠٠%

و بذلك تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث و هو " ما مهارات الحل الإبداعي للمشكلات التي يجب تنميتها لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مادة التاريخ ؟"

ثانيا إعداد محتوى البرنامج:

١. فلسفة البرنامج :اعتمدت فلسفة تصميم البرنامج الحالي في التاريخ، على الاتجاهات العالمية الحديثة، والتي تؤكد أهمية إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية ،حيث إن مادة التاريخ أظهرت نتائج البحوث و الدراسات السابقة والادبيات ،أنها تسهم في تنميتها وتساعد على التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين، من خلال اختيار المحتوى الدراسي واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية، وتصميم الأنشطة اللازمة ، بما يناسب احتياجات وخصائص الطلاب، استناد إلى قائمة المهارات ، التي تم التوصل إليها فيما سبق.

٢ -الأسس التي يقوم عليها البرنامج: روعي عند بناء البرنامج الحالي لتدريس مقرر التاريخ " مصرو الحضارة الإسلامية "، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية تحديد الأسس التي يستند عليها البرنامج، عند إعداده ويمكن توضيحها كما يلي:

أ ـ إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م: تعد من أهم التطورات التي أثرت على نظم التربية في كل دول العالم، وذلك نتيجة لوجود الكثير من التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية و التكنولوجية، أدت إلى ضرورة استخدامها لدى الطلاب، كأحد الوسائل الفعالة التي يستطيع، من خلالها تنمية معارف و مهارات المتعلم ،حيث تسهم في

بناء شخصيتهم وتجعلهم أكثر قدرة، على اتخاذ قراراتهم المشاركة الفعالة، في تلبية احتياجات و متطلبات المجتمع في الحاضر و المستقبل، بما يتميزون به من القدرة على التعلم و الابتكار، وعدم تقبل الأمر الواقع والأوضاع القائمة، بل السعي إلى مناقشتها وتعديلها وفقاً لتطلعاتهم.

ب . مهارات الحل الإبداعي للمشكلات: المهارات التي يمتلكها المتعلم ،من خلال محتوى تعليمي منظم يساعده على توليد أفكار إبداعية،من مصادر معلومات متعددة ومتنوعة واختيار أفضلها لحل المشكلة ، نابعة من حياته ذات معنى و لها أهمية في المجتمع ، وفق خطوات منطقية ومتعاقبة عن طريق التوازن، في استخدام مهارات التفكير التباعدي والتقاربي، عملية تتم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار والبدائل،باستخدام التكنولوجيا تساعده على إنتاج الأفكار و البدائل الجديدة، في مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع .

ج . خصائص طلاب المرحلة الثانوية : يعتبر من أهم المراحل في النسق التعليمي، حيث ينطلق منها الطالب إلى التعليم العالي، لذلك فهي تهدف إلى تدريب المتعلم على مهارات، تساعده على حل المشكلات والابتكار والإبداع ،لكي يستطيع تطوير ذاته و المجتمع، انطلاقا من دورها في تكوين أُطر وبناء الشخصية للمتعلمين ، وتزويدهم بالمهارات التربوية والمعارف وقدرات التفكير الإبداعي، فضلا عن توفير المناخ المناسب لتحقيقها.

د . مادة التاريخ و مهارات الحل الإبداعي للمشكلات :وتهدف مادة التاريخ إلى دراسة المعارف الضرورية، حول الانسان في الماضي و الحاضر و المستقبل و معالجة المعلومات ،و التعامل معها و استعمالها بشكل جيد و صحيح و تنمية المهارات ،التي يمكن استخدامها في إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة، تسهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع بطريقة إبداعية، و تشتمل على مهارة (التعرف على المشكلة . فهم تحديات المشكلة . الإبداع في حل المشكلة . التجهيز لتنفيذ حل المشكلة)

. خطوات بناء البرنامج المقترح :وفيما يلي توضيح لهذه الخطوات:

أ . أهداف البرنامج :يستهدف البرنامج تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى طلاب المرحلة الثانوية تخصص تاريخ.

ب –تحديد محتوي البرنامج :. تدريب الباحثة لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية على إستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م ورؤية مصر، وأثرها في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ،وإعداد وحدة تطبيقه معاد صياغتها من مقرر التاريخ "مصرو الحضارة الإسلامية " الصف الثاني من المرحلة الثانوية.

ج . تحديد استراتيجيات وطرق تدريس البرنامج :تناول البحث الحالي عديدا من الاستراتيجيات، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ،و التي تتناسب مع طبيعة المحتوى ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات، مثل إستراتيجية (المناقشة والحوار. العصف الذهني . التعلم التعاوني . حل المشكلات ـ خرائط معرفية . القبعات الست)من خلال التركيز على نشاط المتعلم ،و اقتصر دور عضو هيئة التدريس ،علي تيسير عملية التعلم و التوجيه و تقديم المساعدة.

د . الوسائل التعليمية : اختيرت مجموعة من الوسائل التعليمية والتكنولوجية، أثناء استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م ،لتحقيق أهداف كل درس من دروس الوحدة ، والتي يمكن أن يستعين بها المعلم أثناء تنفيذ البرنامج ، والإبحار التاريخي من خلال الانترنت على المستوى الفردي أو التعاوني بين معلم المادة و الطلاب.

هـ . الأنشطة التعليمية :يقدم البرنامج مجموعة من الأنشطة والتكليفات، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، التي على الطلاب أدائها و القيام بها أثناء تدريس البرنامج ، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات أثناء دراسة الوحدة .

و. أدوات وأساليب التقويم التي يقدمها البرنامج :و قد تم إعداد أدوات التقويم لقياس مدى تحقق الاهداف، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م وتضمنت :

١. مرحلة التقويم القبلي :ويتم تطبيق اختبار لقياس، مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، قبل تطبيق البرنامج.

٢. مرحلة التقويم البنائي :أثناء تنفيذ البرنامج واكتشاف الجوانب الإيجابية، ودعمها والجوانب السلبية ومعالجتها، وتشمل الأسئلة وأداء المهام و التكليفات الخاصة بكل درس.

٣. مرحلة التقويم النهائي :يتم فيها تطبيق اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ،بعد تطبيق البرنامج.

و في ضوء ما سبق تم تحديد توصيف الإطار العام، لبرنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، في تنمية مهارات مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ملحق (٥) ووضع الإطار العام للبرنامج.

ثالثا. تدريس البرنامج :

. بناء برنامج باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، جلسات في بداية البرنامج لتمهيد و تقديم الإرشادات، و كيفية التدريس لطلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ،من خلال المراحل الاتية:

. المرحلة الأولى التهيئة : و تتضمن تحديد المعلم الأساليب والطرق المناسبة، لتطبيق الدرس بحيث تتسم بالإثارة و التشويق و تتناسب مع مستوى الطلاب والمحتوى.

. المرحلة الثانية استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م :اقتصرت الباحثة عند تطبيق الإستراتيجية على خمس مراحل ،والتي تتماشى مع مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ،وطبيعة المرحلة الثانوية و مناسبتها لمحتوى مادة التاريخ ،وهي مهارة (التعرف على المشكلة . فهم تحديات المشكلة . الإبداع في حل المشكلة . التجهيز لتنفيذ حل المشكلة)،و شرح كل مهارة من هذه المهارات في الإطار النظري، و في ضوء الأسس السابقة تم بناء الإستراتيجية وفق المراحل الاتية :

المرحلة الاولى : تحديد المشكلة: و تتضمن التعرف على المشكلة، و تحليل أبعادها و فهم التحديات التي تواجهها و صياغتها .

المرحلة الثانية: تحديد البدائل و الأفكار المقترحة : و تتضمن جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بالمشكلة من المصادر المتاحة، من أجل تحديد البدائل و الأفكار المناسبة لحل المشكلة، بحيث تتسم بكل مما يأتي:

. الطلاقة : توليد أكبر قدر من الأفكار و البدائل الجديدة غير المألوفة، لحل المشكلة و مناقشة سلبيات وايجابيات كل منها.

. المرونة : تبادل الأفكار و توظيفها و تطبيقها عمليا في العديد من المواقف الحياتية.

. الأصالة : اختيار أفضل البدائل و الأفكار لاتخاذ القرار الأكثر تميزا لصالح الفرد والمجتمع.

ـ المرحلة الثالثة :التطبيق العملي لحل المشكلة :و تتضمن التجهيز لتنفيذ القرار المناسب لحل المشكلة، في ضوء الإمكانيات المتاحة و تحديد المسئوليات الفردية ،والجماعية المشاركة في تنفيذ القرار.

المرحلة الرابعة: تقييم و تطوير الحلول المقترحة : التحقق من تطبيق القرار المتخذ و تقييمها و تحديد عوامل نجاحها، ومعالجة جوانب القصور في الخطةو العمل على اعادة بناءها، من خلال تبادل الأفكار و تطوير الحلول بين كل من الطالب و زملائه، بما يتلائم مع الإمكانيات المتاحة أثناء دراسة البرنامج .

المرحلة الخامسة: التقويم: العملية التي يقوم بها المعلم لمعرفة مدى تحقق الاهداف، و دعم نقاط القوة و معالجة نقاط الضعف سواء التقويم(القبلي ـ البنائي ـ النهائي).

ـ الشكل(١) التالي يوضح مراحل تطبيق إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م:

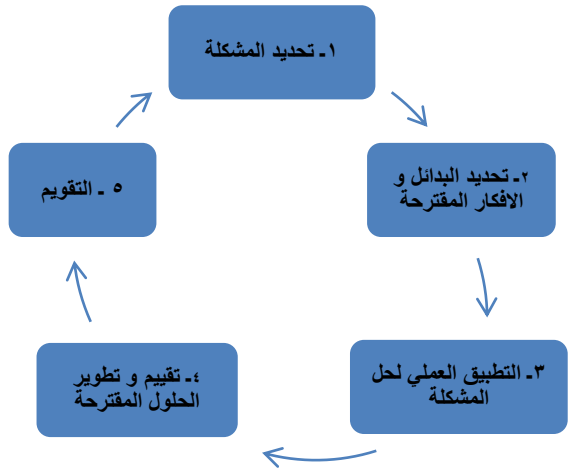

خطوات تطبيق إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م

الشكل من تصميم الباحثة المتطلبات الاجرائية عند تطبيق الإستراتيجية.

ولتحقيق ذلك لابد من وجود عناصر أساسية على المعلم أن يراعيها أثناء التدريس و تشتمل على كل مما يأتي :

١ ـ متطلبات إجرائية قبل تنفيذ الدرس :و تعني تصميم مواقف التعلم و تحديد متطلباتها قبل البدء في استخدام الإستراتيجية المقترحة، و تتنوع وفقا لأهداف كل مرحلة.

٢ . أثناء تنفيذ الدرس : و يعني كيفية تنفيذ المعلم للموقف التدريسي، من أجل إنجاز أهداف كل مرحلة من مراحل تطبيق الإستراتيجية، و يشكل أداء المعلم عامل أساسي في تنفيذ كل مرحلة.

٣ . التكتيكات التدريسية : و تعني سلسلة من الإجراءات المؤقتة القابلة للتعديل، والتي تساعد المعلم على استخدام الإستراتيجية بنجاح، من خلال استخدام طرق تدريس متنوعة، و أداء جميع الأنشطة و المهام.

٤. بيئة التعلم :تشكيل بنية تعلم تتلائم مع ما تتطلبه كل مرحلة، من مراحل تطبيق الإستراتيجية.

٥. الوسائط التعليمية : تصميم و إعداد الوسائل التعليمية المناسبة، لكل مرحلة أثناء تنفيذ الإستراتيجية

٦ . التقويم : قياس ما تم تحقيقه من اهداف قبل و أثناء و نهاية تطبيق البرنامج.

رابعاً :تقويم البرنامج:

تم إعداد أدوات تقويم البحث باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ م ،و تطبيقها قبليا، وتشتمل على اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، وتنفيذ الأنشطة و المهام المكلف بها ثم تطبيقها بعديا.

. وقد تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، للتحقق من مناسبته من حيث الصياغة ،والأهداف والوسائل والأنشطة والمحتوى وأساليب التقويم، وتم التعديل في البرنامج بناء على ملاحظات المحكمين ، وبذلك أصبح الإطار العام للبرنامج في صورته النهائية.

و بذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني " ما صورة برنامج قائم على استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة تاريخ؟"

. إعداد كتيب الطالب: تم إعداد كتيب الطالب بحيث يحتوي على المهام والأنشطة المكلف، بأدائها المعلم أثناء التدريس ملحق(٦).

. إعداد دليل المعلم :تم إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة من مقرر التاريخ " مصر و الحضارة الإسلامية" في الصف الثاني الثانوي، باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، وتم ذلك وفقا للخطوات التالية:

. تحديد أهداف الدليل .

. تحديد مكونات الدليل و أشتمل على كل مما يأتي :

١ . المقدمة : و اشتملت على التعريف إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ م ،و كيفية استخدامها في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٢. محتوى الدليل : واشتمل البرنامج على عرض عديد من الدروس وهي كما يلي:

الوحدة بعنوان "نماذج تطبيقية لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، من خلال تدريس مادة التاريخ من مقرر "مصر و الحضارة الإسلامية "، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وأشتمل كل درس على (أهداف الدرس . الزمن المحدد . مهارات الحل الإبداعي للمشكلات . الوسائل التعليمية . الأنشطة التعليمية . طرق و أساليب التدريس . خطوات التدريس إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م . التقويم . المراجع التي يمكن الاستفادة منها في بناء دليل المعلم).

٣ـ تم عرض الدليل على مجموعة من المتخصصين ،للتأكد من المحتويات العلمية، ومدى قابلية أهداف الدليل للتحقيق ،ووضوحها إجرائيا و مناسبة الزمن لتطبيقها ،وبعد الانتهاء من التحكيم تم صياغة فقرات دليل المعلم صورته النهائية ملحق(٧).

خامساً:قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة تاريخ ، وتم ذلك من خلال:

١ . بناء اختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات :قامت الباحثة ببناء اختبار و ضبطه من خلال الخطوات التالية:

أ . تحديد الهدف من الاختبار :يهدف هذا الاختبار إلي قياس مدى تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة تاريخ ، من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات (عينة البحث) ،باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م.

ب . تحديد جدول المواصفات :تم صياغتها في عبارات سلوكية، ثم تصميم الاختبار لقياس تلك الأهداف السلوكية، وتم وضع جدول للمواصفات لتحديد مهارات الاختبار ،وتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، بحيث يحدد لكل مهارة أسئلة التي تقيسها أصبح العدد الإجمالي لأسئلة الاختبار(٣٠) سؤال ملحق (٨) .

ج . تحديد مفردات الاختبار : ركزت صياغة الفقرات والأسئلة، التي اشتمل عليها الاختبار على مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، و تتضمن مهارة (التعرف على المشكلة . فهم تحديات المشكلة . الإبداع في حل المشكلة . التجهيز لتنفيذ حل المشكلة).

د. صدق الاختبار :عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين، في مجال المناهج وطرق التدريس مادة التاريخ، وذلك بهدف التأكد من مدي مناسبة الاختبار للأهداف، التي وضع من أجلها الاختبار، و التأكد من شمول الاختبار على مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، التي تم تحديدها وبعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، ثم عرضه علي السادة المحكمين، وقد تم الأخذ بالتعديلات والمقترحات التي أشاروا إليها، وأسفر الاختبار على عدد المفردات في الجدول (٣)التالي :

جدول (٣)

مواصفات مفردات اختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات"

م	مهارات الحل الإبداعي للمشكلات	عدد المفردات	النسبة المئوية
١	التعرف على المشكلة .	٦	%٢٠
٢	فهم التحديات المشكلة	٧	%٢١
٣	الإبداع في حل المشكلة	٨	%٢٦,٦٦
٤	التجهيز لتنفيذ حل المشكلة	٩	% ٣٠
	المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٣) ما يلي: أن هناك تناسبا بين عدد فقرات كل مهارة في الاختبار ،حيث بلغت عدد أسئلة المهارة (الأولى (٦) و نسبتها المئوية ,٢٠% ،و الثاني (٧) ،و نسبتها المئوية ٢١%، والثالثة (٨) و نسبتها المئوية٢٦,٦٦%و الرابعة (٩) و نسبتها المئوية٣٠%.

و . التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، تكونت من (٤٠) طالب من مدرسة عمار بن ياسر الثانوية، بنين مدينة العبور إدارة القليوبية في يوم ١ / ١٠/ ٢٠١٩ م و ذلك بهدف تحديد كل مما يلي :

* زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالبة للإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن للعينة

كلها، وبذلك تم إيجاد زمن الاختبار وهو(١٢٠) دقيقة.

* حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار:. للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات للاختبار ، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

* . حساب ثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه مرة اخرى، بعد أسبوعين على نفس الطلاب ،وقد تم حساب معامل الارتباط ،بين درجة التطبيقين لكل طالب، ووجد أنه يساوي ٠,٩٤ وهو معامل ارتباط قوي ، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن الإعتماد عليه كوسيلة للقياس.

. طريقة تصحيح الاختبار :يتكون الاختبار من (٣٠)سؤال تم تقدير الدرجات على أساس درجتين لكل سؤال، ووزعت الدرجات على اسئلة مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، وتشتمل على مهارة (التعرف على المشكلة(١٢)درجة . فهم التحديات (١٤) درجة . الإبداع في حل المشكلة(١٦) درجة. التجهيز لتنفيذ حل المشكلة(١٨) درجة).

. الصورة النهائية للاختبار: بعد عرض الاختبار علي السادة المحكمين، وبعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء أراء السادة المحكمين ،وما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، التي أجريت لتحديد زمن وصدق الاختبار ،وبنائه ومعاملات السهولة والصعوبة لمفرداته ،تم صياغة الاختبار في صورته النهائية، وأصبح الاختبار في صورته النهائية ،استعدادا للتطبيق علي عينة البحث. ملحق (٩)

سادساً. تطبيق برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ،على طلاب الصف الثاني ثانوي ،وتم ذلك من خلال:

١. التصميم التجريبي للبحث: اعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي (المجموعة الواحدة).

٢. التطبيق القبلي لأداة البحث :تم التطبيق القبلي لاختبار مدى تمكن الطلاب، من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات على مجموعة البحث.

٣. قامت الباحثة بتدريب المعلمين في المرحلة الثانوية في مادة تاريخ عينة البحث، في مدرسة عمار بن ياسر الثانوية بنين بمدينة العبور محافظة القليوبية ،على كيفية استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، و مهارات الحل الإبداعي للمشكلات

و علاقة مادة التاريخ بكل منهما على، اربع جلسات استغرقت كلا منهما ساعتين في نهاية اليوم الدراسي مع المتابعة المستمرة، للتأكد من مدى استيعاب كل معلم تاريخ، لخطوات تدريس المادة و تسليمه نسخة من دليل المعلم المعد باستخدام الإستراتيجية، و تم توزيع كتيب الطالب على المجموعة عينة البحث بعد التطبيق القبلي للاختبار.

. قام بتدريس وحدة البحث أحد معلمي التاريخ بالمدرسة و تطبيقها على الطلاب في مقرر التاريخ " مصر و الحضارة الإسلامية " باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، قامت الباحثة بمتابعة المعلم أثناء تدريسه نماذج تدريسية في مادة التاريخ، بعد إعادة صياغتها في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٤-. تنفيذ البرنامج القائم على إستراتيجية التنمية المستدامة :استمر تدريس البرنامج، بالفصل الدراسي الأول (٢٠١٩م - ٢٠٢٠م) وفق الإطار النظري لمحتوى البرنامج ،واستغرق البرنامج (٤) اسابيع بما يساوي (١٦)حصة مقسمة على (٤) حصص تدريسية في الاسبوع، مع مراعاة نهاية كل درس الرد، على استفسارات الطالب وحل المشكلات، التي تواجههم اثناء تدريس البرنامج .

٥-التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تطبيق الوحدة المحددة باستخدام إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية ومصر٢٠٣٠م تم التطبيق البعدي ،على الاختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات على مجموعة البحث.

٦-المعالجة الإحصائية للنتائج: تم حساب قيمة" ت "للمتوسطين المرتبطين؛ لمقارنة نتائج مجموعة الدراسة قبل تدريس البرنامج وبعده؛ للتأكد من فاعليته في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ،لمعالجة جميع البيانات الإحصائية للبحث للتأكد من صحة فروض البحث.

. نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها:

عقب إنتهاء الباحثة من التطبيق البعدي لأدوات البحث قامت بالمعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي و البعدي لإستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلة ،وذلك تبعا للخطوات التالية:

. للتحقق من الفرض الأول " - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١، ٠ بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية في الاختبار في القياسين القبلي والبعدي، لمجموعة البحث لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ككل لصالح القياس البعدي" استخدمت الباحثة اختبار " ت " للعينات المرتبطة و يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي :جدول (٤) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتهاعلى الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في القياسيين القبلي والبعدي

مهارات الحل الإبداعي للمشكلات	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات	قبلى	٤٠	٢٦,٢٠	١٠,٢٣	٨,٤٢	دالة إحصائياً عند ٠,٠١
	بعدى	٤٠	٣٤ ,٢٣	٨,٩٥		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية، في متوسط الدرجة الكلية لاختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " = ٨,٤٢ ،وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني قبول الفرض.

. للتحقق من الفرض الثاني " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠١,٠بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية في الاختبار للقياسين القبلي والبعدي، لمجموعة البحث لقياس مدى تمكن الطلاب من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لكل مهارة لصالح القياس البعدي." استخدمت الباحثة اختبار " ت " للعينات المرتبطة ،و يمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول(٥) التالي :جدول (٥) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها في اختبار مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في القياسيين القبلي والبعدي

مهارات الحل الإبداعي للمشكلات	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التعرف على المشكلة	قبلي	٤٠	٤,٨٠	٢,٥٥	٧,٢١	دالة إحصائياً عند ٠,٠١
	بعدى	٤٠	٨,٧٥	٢,١١		
فهم تحديات المشكلة	قبلي	٤٠	٩,٨٥	٢,٣٩	٤,٨١	دالة إحصائياً عند ٠,٠١
	بعدى	٤٠	١١,٥٣	٢,٦٤		
الإبداع أثناء حل المشكلة	قبلي	٤٠	٤,٦٨	٣,١٧	٨,٤٩	دالة إحصائياً عند ٠,٠١
	بعدى	٤٠	١٠,١٠	٢,٥٢		
التجهيز لتنفيذ حل المشكلة	قبلي	٤٠	٦,٨٨	٤,٢١	٦,٩٣	دالة إحصائياً عند ٠,٠١
	بعدى	٤٠	١٢,٨٥	٣,٣٦		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية، في متوسط مهارة" التعرف على المشكلة" لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة" ت " (٧,٢١)و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية، في متوسط مهارة" فهم تحديات المشكلة "لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت "(٤,٨١) ، و يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي، للمجموعة التجريبية في متوسط مهارة" الإبداع أثناء حل المشكلة " ،لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت "(٨,٤٩)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ،و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، و يتضح من الجدول السابق، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي، للمجموعة التجريبية في متوسط مهارة "التجهيز لتنفيذ حل المشكلة "،لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت "(٦,٩٣) وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١و هذا يعني قبول الفرض.

***. ولقياس فاعلية برنامج في التاريخ قائم على إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات: على الرغم من أن حجم التأثير كبير في الجدولين السابقين ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح، في تنمية مهارات الحل**

الإبداعي للمشكلات، لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولكن تم استخدام نسبة الكسب المعدلة لبلاك.(حسن ،٢٠١٦ م ،٢٩٧)

للتأكد من فاعلية البرنامج تنمية مهارات مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، وتعطى بالمعادلة التالية:

$$MG = \frac{M2 - M1}{P - M1} + \frac{M2 - M1}{P}$$

حيث: MG= نسبة الكسب المعدلة M2 = متوسط القياس البعدي

P= الدرجة العظمى للاختبار M1 = متوسط القياس القبلي(حسن ، ٢٠١٦م،٢٧٩)

والجدول التالي يوضح قيم نسبة الكسب المعدلة: جدول (٦)متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ،ونسبة الكسب المعدلة لبلاك.

الاختبار	الدرجة النهائية	المتوسط		نسبة الكسب المعدلة لبلاك	الدلالة
		القبلي	البعدي		
	٦٠	٢٠,٢٦	٣٤ ،٢٣	١, ٠١١	دالة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدلة لبلاك للاختبار ككل، أكبر من (١) وأقل من (٢, ١) وهذا يدل على أن البرنامج يتصف بدرجة متوسطة من الفاعلية، في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، ولكن نسبة الكسب المعدلة لبلاك للاختبار قبليا و بعديا ككل ، أكبر من (٢, ١) ،وهو الحد الفاصل الذي حدده بلاك كحد أدنى للفاعلية ، وهذا يدل على أن البرنامج يتصف، بدرجة مقبولة من الفاعلية في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ، والتي تنص على:"ما فاعلية البرنامج القائم على استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة تاريخ؟ "

. مناقشة النتائج :.

و مما سبق يتضح من النتائج وجود فروق داله احصائيا، عند مستوى,(٠١, ٠)بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي، لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ،و ذلك لصالح القياس البعدي ،وهذا يدل على فاعلية الادوات ومدى التأثير الإيجابي للبرنامج ،على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، ويمكن تفسير النتائج إلى ما يلي:

١. التدريس وفقا لإستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر ٢٠٣٠م، قد أدى إلى تنظيم التفاعل الصفي داخل الفصل ،و ركز فيها على التعلم من خلال التدريب على حل المشكلات في الماضي والحاضر، مما أدى إلى اثارة أفكار الطلاب ،ودعم قدراتهم على حل المشكلات وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل الإيجابي مع المشكلات ،و توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة لحلها، مما أسهم في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٢. الاستراتيجية ساهمت في تدريب الطلاب و تمكنهم من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات وشعورهم بالمشاركة الإيجابية في الدرس، من خلال المناقشات و العصف الذهني و توجيه المعلم لهم اثناء دراسة الوحدة حيث تضمنت العديد من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، وتقديمها للطلاب كعنصر اساسي من المحتوى، أدى إلى زيادة انتباههم و دافعيتهم للتعلم وتنميتها لديهم.

٣. الإستراتيجية جعلت الطلاب أكثر نشاطا ،و مشاركة في العملية التعليمية وحفزتهم على الربط ،بين ما يدرسونه في الماضي لتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل والسماح لهم، بالتعبير عن الرأي والبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة و غير المألوفة المناسبة، لحل المشكلة و المرونة في طرحها، من أجل التوصل للحلول المتميزة للمشكلات المختلفة التي تواجههم.

٤. وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث في البرنامج، أدت إلى تقديم دروس مادة التاريخ بصياغة ، وصورة جديدة تعتمد على التفكير و العمل و التعاون ،بين الطلاب لتنفيذ مهام التعليم باستخدام مصادر التعلم المختلفة ،و إثارة تفكيرهم و قدراتهم على حل

المشكلات الحاضر أو المستقبل، و تقديم تغذية راجعة بصورة مستمرة و تقييم اصالة، ما توصلوا إليه من أفكار و بدائل غير مألوفة لحل المشكلات.

٥. تقديم مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، ضمن الأهداف السلوكية المراد تحقيقها في بداية الدرس، أدى إلى إهتمام الطلاب بالسعي لتحقيق تلك الأهداف، و توجيه نشاطهم نحو إتقان المحتوى التدريسي.

٦. تنوع استخدام البرنامج استراتيجيات التدريس ،التي تقوم على تفاعل المتعلم و مشاركته في التعلم الأنشطة التعليمية التقويم، ساعد الطلاب على معرفة ما تحقق من الاهداف، التي تضمنها كل موضوع و حفزهم على تحقيقها.

٧ . تقديم المعلومات بطريقة جذابة و مثيرة ،وتوافر مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية،و توافر فرص المشاركة النشطة في موضوعات التعلم، ساعد على تحليل المعلومات و بناء الأفكار و المشاركة في التعلم ،مما أدى إلى تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٨ ـ استخدم البحث العديد من الانشطة ،في ضوء استخدام إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، في العملية التعليمية أسهم في زيادة تفاعل الطلاب مع موضوعات البرنامج، و توسيع دائرة معارف خارج إطار المراجع الأساسية، حيث شاهد الطلاب مقاطع فيديو، و العديد من المقالات،و المواقع علمية عبر الإنترنت وتبادل الآراء و الأفكار، و التعليقات مع زملائهم ،مما زاد من مجمل عدد الساعات، التي يقضيهاكل منهما في تعلم المادة العلمية المقررة.

.التوصيات :

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١. عقد دورات تدريبية لمخططي المناهج ،لتدريبهم على تخطيط المنهج في ضوء المبادئ التربوية المتضمنة، بإستراتيجية التنمية المستدامة برؤية مصر ٢٠٣٠م.

٢. لفت انتباه المعلم في مختلف التخصصات إلى أهمية تضمين المقررات،إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، مما يساعد ذلك على ترسيخها بشكل مباشر في عقول الطلاب.

٣. توجيه أنظار مخططي مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية، إلى ضرورة إعادة النظر في تخطيط المناهج ،بحيث تركز على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٤. تطوير عمليات التقويم داخل مقرر مادة التاريخ، لتقويم مدى اكتساب الطلاب مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٥. إعداد كتيبات تاريخية مصاحبة بها الانشطة، تتطلب التخيل و المواقف المفتوحة النهايات والنتائج غير المتوقعة ،و طرح اسئلة تنمي مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٦ . تدريب المعلمين على كيفية توظيفها الإستراتيجية الحديثة، أثناء تدريس المقررات الدراسية في تنمية بالإبداع و الطلاقة و المرونة ، ،تساعد المتعلم على التمكن من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات.

٧. تنويع استراتيجيات التدريس الحديثة التي تمكن الطلاب من اكتساب القدرة على إدارة الازمات في الحاضر و المستقبل على المستوى المهني و الشخصي.

٨. التوسع في استخدام مشروعات بحثية التي تساعد الطلاب على توظيف إستراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م في حل المشكلات و القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع.

٩ . اعادة توجيه العملية التعليمية نحو استخدام استراتيجية التنمية المستدامة في المرحلة الثانوية للتوافق مع متطلبات مواجهة تحديات و مشكلات القرن ٢١.

١٠. لفت انتباه مطوري المنهج الى اهمية تفعيل استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠م مما يساعد ذلك على ترسيخها لدى الطلاب.

١١. اقامة الندوات و اللقاءات بشكل فعال داخل المدرسة للطلاب حول رؤية مصر ٢٠٣٠م وما تبذله من خطط للتنمية و النهوض بالمجتمع بحيث يساعد في دعم التنمية المستدامة بشكل اكثر فاعلية لدى الطلاب

المقترحات :

تقترح الباحثة البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج قائم على التنمية المستدامة في تنمية التفكير الايجابي، لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. أثر برنامج قائم على انشطة الحل الإبداعي ،للمشكلات لتنمية أبعاد التنمية المستدامة لدى دى الطالب المعلم تخصص تاريخ.

٣. فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التنمية المستدامة لتنمية التفكير الايجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، لدى المعلمين أثناء الخدمة في مادة التاريخ.

٥. تقويم منهج التاريخ في المرحلة الإعدادية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

٦. أثر استخدام برنامج قائم على الانشطة التعليمية ،في ضوء التنمية المستدام و رؤية مصر ٢٠٣٠م و الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية، لدى طلاب المرحلة الثانوي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم ،مجدي عزيز، السايح،محمد السايح(٢٠١٠م): الإبداع و التدريس الصفي التفاعلي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة

٢. إبراهيم، فاطمة عبدالفتاح أحمد (٢٠١٩م):تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠م " الاجتماعية وأثره على تنمية قيم المواطنة لديهم ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات ، العدد ١١٠ ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مارس ،القاهرة، ص١– ٣٨ .

٣. ابو النصر، مدحت محمد ، محمد، ياسمين مدحت (٢٠١٧م): التنمية المستدامة "مفهومها. ابعادها. مؤشراتها"، الطبعة الأولى ، دار الكتب المصرية ،القاهرة.

٤ . أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٥ م): برنامج تريز TRIZ لتنمية التفكير الإبداعي، النظرة الشاملة، عمان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن .

٥. ابو جلالة ، صبحي حمدان (٢٠٠٧م): مناهج العلوم و تنمية التفكير الإبداعي، عمان ، دار الشروق للنشر، الاردن.

٦. أبو غازي، عماد بدر الدين(٢٠١٧م): منظومة المعلومات في إستراتيجية التنمية المستدامة في مصر الإدراك – الواقع– الأمل ، العدد٢٠، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، يوليو ، القاهرة ، ٢٩ . ٥٧.

٧. أبو عواد، فريال محمد ، عشا ،انتصار خليل (٢٠١١): أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير التشعيبي لدى عينة من طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٢، العدد الأول،الاردن، ص٦٩–٩٥.

٨. الأنصاري، سامية ، عبد الهادي ،إبراهيم (٢٠٠٩): الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز TRIZ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٩. البيومي، أيمن محمد (٢٠١٢م): استراتيجيات تطوير التعليم العالي في بعض الجامعات الإفريقية لتحقيق التنمية المستدامة ومتطلبات تطبيقها في جامعة الإسكندرية ، المجلد١٥، العدد ٣٥ ،المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، فبراير ،الاسكندرية، ص١٣. ٥١

١٠. الجاسم، منال حسن علي (٢٠١٥م): برنامج تدريبي مقترح على معايير جودة التعليم و التعلم لتنمية مهارات ادارة المعرفة لدى معلم الدراسات الاجتماعية بمملكة البحرين ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس .

١١. الجمل ، علي احمد (٢٠٠٥م):تدريس التاريخ في القران الحادي و العشرون رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة القرن الجديد ، عالم الكتب، القاهرة.

١٢. الجمل ،على احمد (٢٠٠٧م): تصور مقترح لمحتوى منهج التاريخ و تدريسه في المرحلة الثانوية في ضوء نظريات التعلم و أثره في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب ، الجمعية التربوية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد١١ ،كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ،ص٣٩ .٦٢.

١٣. الحسيني، فايزة أحمد (٢٠١٥ م) : فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز TRIZ` في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، العدد ٥٩، القاهرة، مارس، ص١٧-٧٠.

١٤. الدهشان، جمال على(٢٠١٨م): دراسات و بحوث في التعليم و التنمية المستدامة ،ط١ ، دار الكتب الجامعية ،القاهرة.

١٥. الديامي، سعود بن ناصر(٢٠١٧م):مجتمع المعرفة :التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي..حاضرا ومستقبلا"، أوراق بحثية للمؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد الأول، جامعة السلطان قابوس ، ٧-٨ ديسمبر، عمان.

١٦. الزنفلى، احمد محمود (٢٠١٠ م):التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٧ . السعيد، هالة (٢٠١٧م): إستراتيجية عام ٢٠٣٠م، مجلة المال و التجارة ،العدد٥٨٢ ، اكتوبر ، القاهرة ،٣٥-٣٨ .

١٨. الصفدي ،حسين محمد ،بني حمد، علي عبد الكريم (٢٠١٥م) : مدى مراعاة مناهج التربية الاجتماعية لمرحلة التعليم الاساسي العليا في الاردن لأهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين انفسهم ، جرش للبحوث و الدراسات ،مجلد١٦، العدد١ ، الاردن ،ص ١٩٤.١٧١.

١٩. الطاهر، رشيدة السيد أحمد(٢٠١٨م):خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠ ،العلوم التربوية، المجلد٢٦ ،العدد ١،يناير، القاهرة، ص ٣٢ -١٠٨.

٢٠ . آل عامر، حنان بنت سالم (٢٠٠٩): نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تريز TRIZ، عمان، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن.

٢١. العوفي، محمد بن علي(٢٠١٧م) : رؤية إستراتيجية مقترحة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول

الخليج العربي ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، أعمال المؤتمر العلمي الدولي ، الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، رماح ، الاردن.

٢٢. الفجال، سعاد سيد إبراهيم (٢٠١١م): فاعلية أليات و معوقات الإبداع في ضوء تكامل العلوم الاجتماعية في المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية الدراسات الاجتماعية، عدد ٣٥، سبتمبر، القاهرة ،ص ٢٠٢. ٢٣٥.

٢٣. القرشى، عمر فاروق(٢٠١٧م): تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي ، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد ١٧٦ ، الجزء الاول، ديسمبر ، القاهرة ،ص ٣٧٦ – ٣٩٥ .

٢٤. بدري، عبد الرؤف محمد ، مجاهد، اشرف عبد المطلب(٢٠١٠م): " ضمان جودة التعليم العالي مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصري ، مجلة مستقبل التربية العربية المجلد١٧ ،العدد٦١ ،يناير ، القاهرة،

ص٩–٩٦.

٢٥. جايل ، عفاف محمد(٢٠١٦م) رؤية لإصلاح التعليم الثانوي في مصر : الواقع و المستقبل المأمول في ضوء التوجهات التنموية المستهدفة ، مستقبل التربية العربية ، مجلد ٢٣، العدد ١٠٥، القاهرة ،ص

٩٥–١٣٨.

٢٦. جبران، فتحية أبو عجيلة محمد (٢٠١٧م):فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة رسالة الماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٧. جروان، فتحي عبد الرحمن ، العبادي، زين (٢٠١٤م): أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مجلة

اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد ١٢، الجزء١، سوريا، ص ١١–٤٣

٢٨. حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٩م) : مجتمع المعرفة و الإبداع في القرن الحادي و العشرين، دار الفكر العربي للطبع و النشر، القاهرة

٢٩. حسن ،عزت عبد الحميد محمد (٢٠١٦م): الاحصاء النفسي و التربوي تطبيقات باستخدام spss،دار الفكر العربي ، القاهرة

٣٠. حمزة، جنان مرزة(٢٠١٤): فاعلية الإستراتيجية البنائية بتدريس التاريخ العربي الإسلامي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ،مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية ،مج٢٢، ع٣ ،جامعة بابل، العراق ، ص٥٤٩ –٦١٧

٣١. زايد، غادة عبد الفتاح (٢٠١٨م):فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي و التحصيل في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٩٨ ، القاهرة، ص١ –٣٠.

٣٢. سعيد، وائل أحمد راضي (٢٠١٦م): فاعلية برنامج مقترح مستند إلى مبادئ نظرية تريز TRIZ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات التقنية لدى طلاب كلية التعليم الصناعي، مجلة كلية التربية، المجلد ٣٢، العدد الرابع، أكتوبر، أسيوط، ص٤٦٢–٥٣٩.

٣٣. ضحاوي ، بيومي محمد ، خاطر ،محمد إبراهيم(٢٠١٤م) : رؤى معاصرة في ادارة المؤسسات التعليمية ، دار الفكر ، العربي، القاهرة

٣٤. عبد الباقى، احمد سعيد(٢٠١٠ م) : التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٥. عبد العال ، ريهام رفعت محمد (٢٠١٢): فاعلية استخدام استراتيجيات قبعات التفكير وخرائط التفكير وحل المشكلات الإبداعي بمنهج الجغرافيا في تنمية المعارف البيئية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٤٠، مارس، القاهرة، ١٣٥ – ١٤٢ .

٣٦. عزيز، مجدي (٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.

٣٧ . عبد المختار ، محمد خضر ،عدوي، انجي صلاح فريد(٢٠١١م): التفكير النمطي و الإبداعي ،مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث ، الطبعة الأولى، القاهرة.

٣٨. عطية ، محسن على (٢٠١٥م): التفكير " انواعه و مهاراته و استراتيجيات تعليمه ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان.

٣٩. عليوة ، محمد (٢٠١٥ م): دور المدرسة الثانوية في تنمية وعى طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق، العدد٧٨، اربريل.

٤٠. غنيم ، عثمان محمد و ابو زنط، ماجدة(٢٠٠٩ م) ا :التنمية المستدامة اساليب تخطيطها وادوات قياسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٤١. لخضر، حرز الله محمد ، فؤاد، جدو (٢٠١٧م) :أولويات التنمية المستدامة في العصر المعرفي ، العدد١ ، مجلة الناقد للدراسات السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية الحقوق والعلوم، الجزائر ، أكتوبر ،ص٨-١٠٤.

٤٢. محمد ،عبد الله حسون (٢٠١٧م): التنمية المستدامة: المفهوم والعناصر والأبعاد. مجلة ديإلى للبحوث
الإنسانية، جامعة ديإلى، كلية التربية والعلوم الإنسانية، العدد ٦٧، العراق ، ص٢٠٨-٢٣٧.

٤٣. محمد ، هبه هاشم(٢٠١٢م):برنامج تعلم ذاتي مقترح ذاتي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس.

٤٤. مرسي ، عمر محمد محمد (٢٠١٨م): تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الإستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ م في مجال البحث التربوي ،مجلد ٣٤ ، العدد٢ ،جزء ثاني ،فبراير، القاهرة ،ص ٥٧٨-٦٣٥.

٤٥. معبد، علي كمال على (٢٠١٢م): اثر استخدام خرائط التفكير القائمة على الدمج في تدريس تاريخ الانبياء و السيرة النبوية و انتشار الاسلام لطلاب الصف الاول الثانوي في تنمية التحصيل و بعض مهارات التفكير الناقد و الاتجاه نحو دراسة المادة ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد٤٣، يونيه، القاهرة ،ص٦١-٩٢.

٤٦. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٦م): التربية من أجل التنمية المستدامة – اليونسكو ،قطاع التربية موارد التعلم والتدريب.

٤٧. موسشيت، دوجلاس (٢٠١٠م): مبادئ التنمية المستدامة ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

٤٨. مؤتمر دعم تنمية الاقتصاد المصري(٢٠١٥م): إستراتيجية التمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠م مارس ، شرم الشيخ ، متاح على الموقع التالي: ٤http://www.consulateofegypthouston.com

٤٩ . هورن، سام (١٤٢١ هـ):التركيز مهارتك "اطار الاستثمار متوسط الأجل من ٢٠١٥/٢/١٤م الى ١٨/ ٢/ ٢٠١٩م ، ١٣. ١٥
الثمينة للتميز و الإبداع، ترجمة مفيد ناجي يوسف عودة ، سلسلة التطوير الاداري ،دار المعرفة للتنمية البشرية ، الطبعة الأولى، الرياض.

٥٠. وزارة التخطيط و المتابعة و الاصلاح **الاداري** إستراتيجية التنمية المستدامة و رؤية مصر الخامس الابتدائي فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعى بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات

الاجتماعية الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،العدد ٦٩، إبريل، القاهرة ،ص ٨٩-
١٢٠.٢٠٣٠م و متاح إلى الموقع التالي:https://www.elwatannews.com /
٥١. يونس، إدريس سلطان صالح (٢٠١٥م):تنمية الوعى بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف

ثانياً: المراجع الاجنبية:

52-Al Kharabshe,(2012): The Degree of Applying Educational Values of The Students Atthe University of Princess Alia-Basal Applied University in Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education University of Bahrain,8(3) p 187-212

53- Alnawaiseh, Mahmoud Al – Omari, Burhan Mahmoud, Al – Rawashdeh, Adnan (2014): Ways to Take Advantage of Knowledge in Jordanian Educational Institutions, International Journal of Business and Man agent, pp162-172

54-Awing, et, al(2011):Knowledge Management in Malaysian School Education ,vol.9, no.3 ,pp,263-282

55-Arntzen,et al (2009):An Insight into Knowledge Management Practices at Bangkok University .vol .13,no.2 ,pp127-150

56- Council of Ministers of Education (2012) : Education for sustainable Development in Canadian Faculties Of Education ,Canada

57- Flett, Peter, Ismail, Ramlee, Awing, Marina (2011): Knowledge Management in Malaysian School Education, Quality Assurance in Education vo. 19, no. 3 , pp282-263

.58- Kankovskaya, Alina R.(2016): Higher Education for Sustainable Development: Challenges in Russia, Procardia CARP Issue 48, P .449.

59-Muijen,H (2014): Integrating Value Education and Sustainable Development in to a Dutch University Curriculum, International Journal of Sustainability in Higher Education Vol .5 .NO-1, ,pp .21-23

60-Pannells, Tammy C. (2010): The Effects of Training Pre-Service Teacher in Creative Problem Solving and Classroom Management. Ph. D., The University of Oklahoma, United Stats

61-Ropert ,sulinvan,s.2011: Engineering of Creativity Introduction to Triza Methodology of Inventive Problem Solving ,Boca Renton VOL.14, NO.1, Florida .croc Press LICK

62- Turgay , Tayfun . Shaghael , Najmeh(2013) ;Performance Improvement Through Knowledge Management and Innovation in Educational Institutions;

63-Tomas B. Et Al., (2015): Experiences from the Implementation of Sustainable Development in Higher Education Institutions Environmental Management for Sustainable, Universities, Journal of Cleaner production, Issue 100, P.3

64- Treffinger, D. Isakon's. (2005): Creative Problem Solving: The History Development, and Implications for Gifted Education and Talent Development, Gifted Child Quarterly, vol. 49, no. 4, pp .342-353.

65- Unesco (2015): Education 2030 Incheon Declaration Towards Inclusive and Equitable Quality Education and lifelong learning for all ,Framework, for Action Towards Inclusive and Equitable Quality Education and lifelong learning for all (Final Draft for Adoption)

66-United Nations: General Assembly(2015),: Transforming our world: 2030 Agenda for Sustainable development, UN: General Assembly ,Seventieth Session, October .p .1.

67-Ulisses et al., Education for Sustainable Development Through Learning in Higher Education,(2015): Experiences for Portugal, Journal of Cleaner Production, Issue 106, P. 308.